جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

انتشار المذاهب و الفرق الإسلامية في عُمان منذ القرن الأول إلى القرن الرابع الهجري

إعداد

نورة سعد عيد الناجم

قسم الدراسات الاجتماعية - كلية الآداب

جامعة الملك فيصل بالاحساء

العدد الثالث والعشرون

للعام ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠١٩م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ملخص الدراسة

انتشار المذاهب و الفرق الإسلامية في عُمان منذ القرن الأول إلى القرن الرابع الهجري

عرفت عُمان كغيرها من مدن شبة الجزيرة العربية العديد من الديانات ، مثل الوثنية ، والمجوسية واليهودية ، والنصرانية ، ثم شاء الله أن يدخل رجل منها يدعى مازن بن غضوبه في الإسلام ، حيث وفد على النبي ﷺ في المدينة المنورة وأسلم ، فكان بذلك أول رجل أسلم من أهل عُمان ، ثم ظهرت بعد ذلك العديد من الفرق و المذاهب في عُمان نجد أن البعض منها اصبح ذو سياده وهيمنه فيها ، مما دفع معتنقيها إلى الدافع عنها و تأليف الكتب لتناول الفرق و المذاهب الأخرى بالعرض و المناقشة .

ومن خلال هذا البحث سوف نتحدث عن جغرافية عُمان ، ثم اشهر الديانات التي عرفتها عُمان قبل الإسلام ، ثم الحديث عن أهم الفرق و المذاهب الإسلامي في عُمان خلال فتره الدراسة.

إعداد

نورة سعد عيد الناجم

قسم الدراسات الاجتماعية – كلية الآداب

جامعة الملك فيصل بالاحساء

Study Summary

The spread of Islamic schools and sects in Oman since the first century To the fourth century AH

Oman, like other Arab Peninsula cities, has known many religions, such as paganism, mysticism, Judaism, and Christianity. Then, God willing, a man named Mazen Bin Gharoubah entered Islam. He was the Prophet of Medina in Islam. The people of Oman, and then emerged after many of the sects and sects in Oman, we find that some of them became sovereign and dominated by, which led the followers to the motivation and the writing of books to address the difference and other doctrines in the presentation and discussion.

Through this research we will talk about the geography of Oman, then the most famous religions known by Oman before Islam, and then talk about the most important Islamic sects and sects in Amman during the study period.

Setup

Noura Saad Eid Induced

Department of Social Studies - Faculty of Arts

King Faisal University

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

كانت عُمان كغيرها من مدن شبة الجزيرة العربية وجدت فيها العديد من الديانات قبل الإسلامي ومن اشهر تلك الديانات الوثنية ، والمجوسية واليهودية ، والنصرانية ، ثم شاء الله ان يهدى الله رجل من أهل عُمان من بلده سمائل اسمه مازن بن غضوبه ، حيث سمع بخبر دعوه النبي صلى الله عليه و سلم ، فشد راحلته إلى المدينة المنور فكان أول من أسلم من أهل عُمان ثم تتابع قدوم الوفود إلى المدينة المنورة للالتقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم ونيل شرف صحبته؛ حيث كانت وفادتهم أثناء حياته، كما تشرف البعض الآخر بصحبة صحابته؛ حيث كانت وفادتهم بعد وفاته – صلى الله عليه وسلم– وعددهم ستة عشر وفدًا ، ثم انتشر بعد ذلك المذهب الإباضية حتى ساد فيها ، وفي نهاية القرن الثالث الهجري/القرن التاسع الميلادي ظهرت العديد من الأفكار الدخيلة في عُمان ؛ مثل فكر القرامطة والقدرية والمرجئة، فكانت صحار موئلاً ومستقرًّا للأفكار القادمة من الخارج، ولقد وقف أهل عُمان الإباضية موقف المعارض من تسرب الأفكار الخارجية إليهم منذ وقت مبكر، ولقد انعكس ذلك على المصنفات العُمانية التي تناولت تلك الأفكار بالعرض والمناقشة؛ حيث ناقشها العلامة ابن بركة في كتابه "الموازنة"، والعلامة أبو سعيد الكدمي في كتابه "المعتبر" .ومع انتشار المذهب الاباضي الا ان المذهب السنى ظل منتشر فيها بل نه زاد انتشاره فيها في نهاية القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع الهجري/نهايه القرن التاسع الميلادي والنصف الأول من القرن العاشر الميلادي، وذلك بسبب تبعيتها للخلافة العباسية، فقد تولى السلطة فيها ولاة من قبل الخلافة، أولهم أحمد بن هلال ، ثم أسرة آل وجيه التي كانت السلطة فيها وراثية حتى منتصف العقد السادس من القرن الرابع الهجري/منتصف القرن العاشر الميلادي. وفي هذا البحث سوف نسعى إلى اعطاء نبذه عن جغرافيه عمان ، ثم تنقل بعد

ذلك إلى الحديث عن أهم الديانات المنشره فيها قبل الإسلام ، ثم تتنقل بعد ذلك لتناول الحديث عن أهم المذاهب و الفرق التي عرفتها عمان خلال فتره البحث ، و ختمت الدراسة بخلاصه بينت فيها أهم نتائج البحث التي توصلت إليها .

جغرافية عُمان

موقع عُمان:

تقع عُمان في الجنوب الشرقي من شبة الجزيرة العربية و إلى الشرق من هجر، فيحدها من الشمال بلاد البحرين، ومن الشرق الخليج العربي وخليج عُمان، ومن الجنوب يحدها بحر العرب ومن الغرب يحدها حضرموت وصحراء الربع الخالي الذي يحيط ببقية جزئها الشمالي الغربي(١).

وهكذا يتضح لنا الموقع الاستراتيجي الذي تتمتع به عُمان، ومما لا شك فيه أن هذه الخلجان والبحار أدت دورًا بارزًا في ازدهار التجارة في عُمان.

---

(١) ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر – بيروت، ط٢، ١٩٩٥م، ج ٤، ص ١٥٠؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن مُحمَّد بن مُحمَّد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر- بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج٤، ص ١١٩- ١٢٠؛ الجنحاني ، حبيب، دور عُمان في نشاط التجارة العالمية، حصاد ندوة الدراسات العُمانية، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، مج الثالث، نوفمبر ١٩٨٠م، ص ٥٨؛ فيليبس، وندل، تاريخ عُمان، ترجمة: مُحمَّد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة- سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٠٣هـ، ص٣، ٧، ٨ ؛ سيد أحمد، محمود أحمد مُحمَّد، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في عُمان في الفترة من القرن الرابع حتى القرن السابع الهجري، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، رسالة دكتوراه غير منشورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م، ص ٤٣ – ٤٤.

السطح والمناخ:

تتميز عُمان بتنوع التضاريس فيها؛ فهي تتكون من سلاسل جبلية، وهضاب وسهول ساحلية، وسهول مرتفعة[١]، "وتتخلل هضاب عُمان وجبالها أودية واسعة وكثيرة، تمتد خلفها من الناحية الغربية مناطق صحراوية مترامية الأطراف، تمتد باتجاه الغرب حتى تتصل بصحراء الربع الخالي"[٢]، ونظرا لتباين التضاريس فيها فقد اختلف المناخ من منطقة إلى أخرى، فهو حار رطب في المناطق الساحلية، ومعتدل في الأماكن المرتفعة[٣]، وهذه الظاهرة لفتت أنظار الجغرافيين، فتحدثوا عنها كظاهرة جغرافية متميزة، ومن ذلك ما ذكره ابن الفقيه أن الحجاج سأل ابن

---

(١) البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن مُحمَّد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي – بيروت، د.ط، ١٩٩٢م، ج ١، ص ٣٦٩؛ شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبدالله (ت: ٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٩٨م، ص ٢١٨؛ اللواتي، علي بن حسن، تاريخ عُمان الحضاري من القرن الرابع حتى القرن السادس للهجرة دراسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، جامعة السلطان قابوس – مسقط، د.ط ، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص ٢٤ – ٢٥.

(٢) البكري ،المصدر السابق ، ج١ ، ص ٣٦٩ ؛ الحميري، أبو عبدالله مُحمَّد بن عبدالله (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ص ٤١٣؛ العاني، عبدالرحمن عبدالكريم، تاريخ عُمان في العصور الإسلامية ودور أهلها في العصور الإسلامية من الخليج العربي وفي الملاحة والتجارة الإسلامية، تقديم : صالح العلي، دار الحكمة – لندن ، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م ، ص ٤٣؛ الدوسري، شيخة بنت مُحمَّد بن فالح، النفوذ البويهي والسلجوقي في عُمان (٣٥٢ – ٥٣٨هـ/٩٦٣ – ١١٤٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ/٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م، ص ١٤– ١٥.

(٣) الدوسري، المرجع السابق ، ص ١٥.

القرية[١] عن عدد من الأقاليم ومنها عُمان فقال: "حرها شديد وصيدها عتيد"[٢]، ومن شدة حرها أصبح يضرب بها المثل فيقال "ولا مصيف كمصيف عُمان"[٣].

وتذكر بعض المصادر: "وعُمان بلاد حارّة جروميّة وبلغني أنّ بمكان منها بعيد من البحر ربّما وقع ثلج رقيق ولم أر من شاهد ذلك إلا بالبلاغ"[٤].

ونستنتج مما سبق أن مناخ عُمان يختلف من منطقة إلى أخرى وذلك بسبب تباين التضاريس، ففي المناطق الساحلية نجد المناخ حارًّا رطبًا في الصيف، أما في الداخل فنجده حارًّا جافًّا باستثناء بعض الأماكن المرتفعة حيث يكون الجو معتدلاً، أما الأمطار فهي قليلة وغير منتظمة بشكل عام، ومع ذلك ففي بعض الأحيان تهطل أمطار غزيرة[٥].

---

(١) ابن القرية: هو أيوب بن زيد بن قيس بن زرارة الهلالي خطيب يضرب به المثل، حتى قيل (أبلغ من ابن القرية)، والقرية أمه، كان أعرابيا أميا، يتردد إلى عين التمر (غربي الكوفة) فاتصل بالحجاج، فأوفده على عبدالملك بن مروان، ولما خلع ابن الأشعث الطاعة بسجستان بعثه الحجاج إليه رسولا، فالتحق به وشهد معه وقعة دير الجماجم، وكان شجاعا فلما انهزم ابن الأشعث سيق أيوب إلى الحجاج أسيرا، فأمر بضرب عنقه فقتله. الطبري، مُحمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث – بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ، ج ٦، ص ٣٨٥؛ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد (ت: ٦٣٠هـ/١٣٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي– بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ج ٣، ص ٥١٦؛ الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين– بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م، ج٢، ص ٣٧.

(٢) ابن الفقيه، أحمد بن مُحمَّد بن إسحاق (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٦م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب– بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ١٤٣ – ١٤٤.

(٣) ابن الفقيه، المصدر السابق، ص ٣١١؛ اللواتي، تاريخ عُمان الحضاري، ص ٢٥.

(٤) ابن حوقل، مُحمَّد بن علي (ت: بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض، دار صادر– بيروت، د.ط، ١٩٣٨م، ج١، ص ٣٩.

(٥) الدوسري، النفوذ البويهي، ص ١٤– ١٥.

أصل تسمية عُمان بهذا الاسم:

تباينت الأراء في سبب تسمية عُمان بهذا الاسم، فالبعض رأى أنها سميت باسم عمان بن سنان بن إبراهيم، لأنه أول من اختطها(١)،وقال الشاعر:

أين عَمّانُ من قُصورِ عُمانِ (٢).

والبعض يرى أنها سميت عمان باسم عمان بن إبراهيم الخليل، وقيل أيضًا سميت بعمان بن سبأ بن يفثان بن إبراهيم خليل الرحمن لأنه بنى مدينة عمان(٣)، ويذكر أن الأزد أطلقت اسم عمان تيمنًا بواد لهم بمأرب حيث شبهوها به(٤)، وقيل سميت باسم عمان بن قحطان أول من نزلها من العرب(٥)، وكانت الفرس تسمي "عمان" "مزون"(٦)، قال بعض العرب:

إنَّ كِسْرَى سَمَّى عُمَانَ مَزُونًا وَمَزُونٌ يَا صَاحِ خَيْرُ بِلَاد

(١) الحميري، الروض المعطار ، ص ٤١٢.

(٢) الحميري، المصدر السابق ، ص ٤١٢.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص١٥٠.

(٤) العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم (من علماء القرن ٥هـ/١١م)، الأنساب، تحقيق: مُحمَّد إحسان النص، مطبعة الألوان الحديثة – مسقط، ط٤، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٢، ص ٧١٤؛ السالمي، نور الدين بن حميد، تحفة الأعيان في سيرة أهل عُمان، مطابع دار الكتاب العربي– القاهرة، د.ط، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م، ج١، ص٧.

(٥) السالمي، مُحمَّد بن عبدالله، عساف، ناجي، عُمان تاريخ يتكلم، المطبعة العمومية – دمشق، د.ط، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ص ٥١؛ السالمي، المرجع السابق، ج١، ص٦.

(٦) البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن مُحمَّد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب– بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ، ج٤، ص ١٢٢٢.

بَلْـــــدَةٌ ذَاتُ زَرْعٍ وَنَخِيـــــلٍ وَمَـــرَاعٍ وَمَشْـــرَبٍ غَيْـــرِ صَـــادِ[١]

وبعض المصادر ترى أن عُمان سميت بهـذا الاسـم لأنهـا بـلاد غنيـة بالخيرات[٢].

الحياة الدينية في عُمان قبل انتشار الإسلام

لقد كانت عُمان كغيرها من بلاد الجزيرة العربية تنتشر فيها العديد من الديانات، ومن أشهر تلك الديانات:

١- الوثنية:

لقد كان العرب على دين إبراهيم -عليه السلام- دين الحنيفية، إلا أنهم مع مرور الزمن انحرفوا عن جادة الطريق السوي، فاعتنقوا الوثنية التي انتشرت في الجزيرة العربية[٣]، ومنها عُمان فأصبحت هذه الديانة هي الغالبة على أهلها في الجاهلية، فكان لقبيلة "طيئ" التي كانت تسكن "سمائل" من عُمان صنم تعبده

---

(١) الإزكوي، سرحان بن سعيد (من علماء القرن ١٢هـ/١٨م)، كشف الغمة الجامع لأخبار الأئمة، تحقيق: مُحمَّد حبيب صالح، محمود بن مبارك السليمي، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج١، ص ١٦٥؛ المعولي، أبو سليمان مُحمَّد بن عامر بن راشد (ت: ١١٩٠ه/١٧٧٦م)، قصص وأخبار جرت في عمان، تحقيق: سعيد بن مُحمَّد الهاشمي، وزارة التراث القومي والثقافة- سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٥٩.

(٢) ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت: ٦٩٠هـ/١٢٩١م)، تاريخ المستبصر، تحقيق: مدح حسن مُحمَّد، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، د.ط، ١٩٩٦م، القسم الثاني، ص٣١٤.

(٣) الكلبي، أبو المنذر هشام مُحمَّد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م)، الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، د.ط، ١٤٣٥ه/٢٠١٤م، ص ٨، ٩، ١٠، ٥٨؛ المنذري، مُحمَّد بن ناصر، تاريخ صحار السياسي والحضاري منذ ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الربع الهجري، دار العلوم – بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م ، ص ٢٥٢.

يسمى "ناجرا"[١].

٢- المجوسية:

عرفت عُمان الديانة المجوسية، كنتيجة طبيعية لاستيطان الفرس فيها، ويبدو أن عرب عُمان لم يعتنقوا هذه الديانة، وأنها كانت محصورة في الفرس فقط، ولقد عمل العُمانيون بعد ظهور الإسلام على طردهم بعد رفضهم الدخول في الإسلام[٢]، إلا أنه نتيجة للتواصل التجاري بين عُمان وفارس استقر بعض الفرس في صحار فكان منهم رجل مجوسي يقال له "أبو الفرج[٣]" يعد من أغنياء المدينة وله خانات تجارية[٤]، ولقد أرسل النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص[٥]،

---

(١) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، ج٢، ص ٢٥٥؛ العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٢٩٩؛ ابن الأثير، علي بن أبي الكرم مُحمَّد (ت: ٦٣٠هـ/١٣٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي مُحمَّد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ج ٥، ص ٤.

(٢) مجهول، تاريخ أهل عُمان، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عُمان، د.ط، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، ص ٤١- ٤٢؛ الجهضمي ، زايد بن سليمان ، حياة عُمان الفكرية حتى نهاية القرن الأول الهجري ١٣٤هـ ، د.ن ، د.م ،د.ط ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ص ٨٧- ٨٩؛ المنذري، تاريخ صحار، ص ٢٥٢.

(٣) أبو الفرج : لم أجد له ترجمة .

(٤) البكري، المسالك والممالك، ج١، ص ٣٦٩؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٤١٣؛ المنذري، تاريخ صحار، ص ٢٥٢.

(٥) عمرو بن العاص : هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن كعب بن لؤي بن غالب ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و أسلم طوعا في الهدنة ، وهاجر واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل وفيه أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، توفي سنة ٤٣هـ /٦٦٣ م . ابن سعد، مُحمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: مُحمَّد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ ، ج٤ ، ص ١٩٦ ؛ ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله القرطبي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي مُحمَّد البجاوي، دار الجيل الذهبي - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ج٣ ، ص ١١٨٤- ١١٩٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٤٦ ، ص ١٠٨ .

وأبا زيد الأنصاري[١] إلى عُمان على أن يأخذا الصدقة من المسلمين، والجزية من المجوس[٢].

٣- اليهودية:

لقد انتشرت الديانة اليهودية بعُمان، فعندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان الذي أخبر عمرو بن العاص بوفاته رجل يهودي[٣]، وفي بداية القرن الثالث الهجري/القرن التاسع الميلادي، وبالتحديد في عهد الإمام عبدالملك

---

(١) أبو زيد الأنصاري: اختلف في اسمه؛ قيل: قيس بن سكن بن زيد، وقيل: عَمْرو بن أخطب، وهو أحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولقد بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع عمرو بن العاص إلى عُمان، ويلحظ أن أغلب المصادر لا تذكر وفادة أبي زيد الأنصاري مع عمرو بن العاص، ولعل ذلك يعود إلى ما درج عليه المؤرخون من التركيز على من يتولى القيادة في كل مهمة، إلا أن المتأمل في المهمة المناطة يرجح مجيء أبي زيد الأنصاري، فالدعوة إلى الإسلام تتطلب تعليم من يوفقهم الله إلى الإسلام. البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال- بيروت، د.ط، ١٩٨٨م، ص ٨٣ ؛ عبدالحميد، عمرو، علاقات عُمان الخارجية في العهد الإسلامي، مركز الراية – القاهرة، د.ط، ٢٠١٥م ، ج ١، ص ٥٩.

(٢) الطبري، تاريخه، ج٣، ص٩٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ١١٠.

(٣) الحميري، سليمان بن موسى (ت: ٦٣٤هـ/١٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ، ج٢، ص ١٠٦؛ الشامي، مُحمَّد بن يوسف الصالحي (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٦م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي مُحمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج ١٢، ص ٢٦٩؛ الدِّياربَكْري، حسين بن مُحمَّد (ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر – بيروت، د.ط، د.ت، ج٢، ٢٠٨؛ السالمي، تحفة الأعيان، ج١، ص ٦٤.

بن حميد[١] وصل إليه كتاب من والي صحار يذكر فيه أن يهوديين اقتتلا بالسلاح فقال أحدهما: "أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله، أعينوا أخاكم المسلم" ثم أنكر، ولم يقر بالإسلام، فجمع عبدالملك بن حميد الأشياخ، فأرادوا أن يجيبوا فيه جوابا، كأنهم يرون ذلك يلزمه، ثم كتبوا إلى موسى بن علي [٢]رحمه الله، فكتب أن يشد على اليهودي ويُهدد بالقتل، فإن أسلم قبل منه وإلا فلا قتل عليه، وقال أبو عبدالله[٣] إنما لم يلزمه القتل لأنه لم يقر بجملة الإسلام، لأن القول الذي يلزمه فيه الإسلام، ويجب عليه القتل في تركه إذا قال: "أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، وأن جميع ماجاء به حق من عند الله" قال: "فهذا الذي يدخل في الإسلام ويخرج به من الشرك"[٤]، ونستنتج مما سبق أن الديانة اليهودية كانت موجودة، ولكنها لم تكن منتشرة كالنصرانية.

---

(١) عبد الملك بن حميد : إمام ، بويع بالإمامة سنة ٢٠٧هـ / ٨٢٢م أو ٢٠٨هـ/ ٨٢٣هـ بعد وفاة الإمام غسان بن عبد الله ، كبر وضعف منه السمع والبصر ، ودام في الحكم ولم يعزل ، توفي سنة ٢٢٦هـ / ٨٤١م . الإزكوي ، كشف الغمة ، ج٣ ، ص ١٢٣؛ المعولي، قصص و أخبار، ص ١١٨ ؛ ناصر، مُحمَّد صالح، الشيباني، سلطان بن مبارك، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م ، ص ٢٩٨- ٢٩٩ .

(٢) موسى بن علي : هو موسى ين علي بن عزرة البكري الإزكوي ، يكنى بأبي علي ، قاضي ، عاش في الثلث الأخير من القرن الثاني و الثلث الأول من القرن الثالث الهجري / الثلث الأخير من القرن الثامن و الثلث الأول من القرن التاسع الميلادي ، و سوف يأتي الحديث عنه بشكل مفصل في الفصل الثاني . ناصر ، الشيباني ، المرجع السابق ، ص ٤٦٣؛ السعدي ، معجم الفقهاء ، ج ٣، ص ٢٢٩- ٢٣٢ .

(٣) أبو عبد الله : لم أجد له ترجمة .

(٤) السالمي، تحفة الأعيان ، ج١، ص ١٣٧.

٤- النصرانية:

عرفت عُمان هذه الديانة، وقد كان كعب بن برشة الطاحي[١] نصرانيا قبل إسلامه، وقد قرأ الكتب وعرف منها صفات النبي صلى الله عليه وسلم[٢]، وكان كعب بن سور بن بكر بن عبداللَّهِ بن ثعلبة الأزدي[٣] نصرانيًّا، "وتذكر رواية أن أحد الأزد في البصرة، اتهم كعبًا ببقاء آثار النصرانية فيه حين أخذ ينصح الأزد باعتزال القتال قبل يوم الجمل، وقبل أن ينضم إلى عائشة رضي الله عنها"[٤].

المذاهب والفرق الإسلامية

لقد أشرنا آنفا إلى أن أهل عُمان كانوا يعبدون الأصنام، ومن أشهر هذه الأصنام "ناجر" أو "باجر"، ولقد كانت كثير من القبائل تعظمه، وكانت بلدة سمائل

---

(١) كعب بن برشة الطاحي: ينتمى إلى قبيلة طاحية، كان نصرانيا، قرأ الكتب، قدم إلى المدينة المنورة، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فرأى فيه الصفات التي يجدها في الكتب فعرف أنه نبي مرسل، فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم. العوتبي، الأنساب، ج٢، ص ٧٦٣، ٧٦٥؛ مجموعة مؤلفين، موسوعة السلطان قابوس لأعلام العرب دليل أعلام عُمان، جامعة السلطان قابوس – سلطنة عُمان، مكتبة لبنان – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م ،ص ١٣٧؛ المنذري، تاريخ صحار، ص ٤٨.

(٢) العوتبي، المصدر السابق، ج٢، ص ٧٦٣.

(٣) كعب بن سور بن بكر بن عبداللَّهِ بن ثعلبة الأزدي: معدود فِي كبار التابعين، تولى قضاء البصرة في عهد عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، قتل يوم الجمل. ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٦٣ – ٦٤. ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري (٢٤٠هـ / ٨٤٥م) طبقات خليفة بن خياط، رواية : أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣هـ / ق٩م) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣هـ/ ق٩م)، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر – دمشق ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م ،ص ٣٤٤؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب ٣، ص ١٣١٨.

(٤) ابن الأثير، الكامل، ج ٢، ص ٥٩٨؛ الجهضمي، حياة عُمان الفكرية، ص ٨٧.

هي مكان تواجد هذا الصنم[١]. وذات يوم قدّم مازن بن غضوبة[٢] لذلك الصنم ذبيحة فسمع صوتًا يقول:

يا مازن أقبل إلي أقبل
تسمع ما لا يجهل
هذا نبي مرسل
جاء بحق منزل
آمن به كي تعدل
عن حر نار تشعل
وقودها بالجندل[٣]

فتعجب مازن بن غضوبة لذلك، ثم ذبح بعد أيام قربانًا آخر، فسمع صوتا يقول:

يا مازن اسمع تسر
ظهرَ خير وبطن شر
بعث نبي من مضر
بدين الله الكبر
فدع نَحِيتا من حجر
تسلم من حر سقر[٤]

وفي هذه الأثناء قدم رجل من أهل الحجاز فسألوه "ما وراءك؟ فقال: ظهر رجل

---

(١) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٢٩٩.

(٢) مازن بن غضوبة : هو مازن بن الغضوبة الطائي الخطامي ، وخطامة بطن من طيء ، وهو جد علي بن حرب الطائي، وهو أول من أسلم من أهل عُمان. ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٣، ص ١٣٤٤ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤ .

(٣) البيهقي، دلائل النبوة، ج ٢، ص ٢٥٦.

(٤) الحميري، الروض المعطار، ص ٣٢٦؛ المعولي، قصص وأخبار، ص ٧٥؛ السالمي، تحفة الأعيان، ص ٥٣.

يقال له "أحمد" يقول لمن أتاه "أجيبوا داعي الله"[١]، فثار مازن إلى الصنم فكسره، وشد راحلته حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة وكان ذلك في سنة ٦هـ /٦٢٧م، فشرح الله صدره للإسلام فأسلم، ثم عاود مازن بن غضوبة مرة أخرى الوفود إلى المدينة المنورة للالتقاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في سنة ٧هـ /٦٢٨هـ، وكان على رأس وفد من بني طيئ، ليطلع النبي صلى الله عليه وسلم على ما استجد من تتابع دخول الناس في دين الإسلام[٢].

ومن خلال ما سبق نرى أن مازن بن غضوبة وفد للقاء النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى بصحبة وفد من قومه، إلا أننا لم نتمكن من معرفة عددهم بالتحديد، وقد أوفدهم مازن بن غضوبة معه حرصًا منه على أن ينعموا معه برؤية النبي صلى الله عليه وسلم والجلوس معه، وإرواءً لظمأ شوقه بلقائه صلى الله عليه وسلم تارة بعد تارة، وتلمسا لمعرفة ما نزل من الذكر الحكيم، وطلبًا للتفقه في الدين، ليصبح بذلك من أوائل الدعاة العُمانيين وأولهم إسلاما وصحبة.

أما الوفد الثالث فكان على يد بنى طاحية؛ ففي أواخر السنة السادسة للهجرة وقيل في أوائل السنة السابعة للهجرة (٦٢٧هـ/٦٢٨هـ) قام النبي صلى الله عليه وسلم بإرسال رسالة إلى ملوك وسلاطين الممالك من حول الجزيرة العربية، ومن بين رسله الذين أرسلهم رسوله لملك فارس كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان[٣]، يدعوه للإسلام، فلما وصله كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قام بتمزيقه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه خبر تمزيقه

---

(١) ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٥، ص ٤.

(٢) السالمي، تحفة الأعيان، ج١، ص ٥٦.

(٣) كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشروان: أحد ملوك الفرس، امتاز بالبطش، ونفاذ الرأي، وبعد الغوار، وبلغ من البأس والنجدة والنصر والظفر وجمع الأموال والكنوز ومساعدة القدر ومساعفة الدهر إياه ما لم يتهيأ لملك أكثر منه، ولذلك سمي أبرويز وتعنى المظفر. الطبري، تاريخه، ج٢، ص ١٧٦.

للكتاب[١]: "مزّق الله ملكه"[٢] فلم تمض على كسرى أيام حتى سلط الله عليه ابنه شيرويه فقتله نتيجة ثورة كبيرة ضد كسرى من داخل بيته بعد أن لاقت جيوشه هزيمة منكرة أمام جنود قيصر.

ونتيجة لذلك أبدى شيرويه اهتمامه بأمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد جلوسه على كرسي الملك؛ حيث كان يخشى على نفسه ومملكته من هذا الرجل الذي يتسارع نجمه من ناحية الجزيرة العربية، فأمر عامل رعاياه من الفرس في عُمان، وهو المرزبان[٣] باذان[٤]، بأن يسير إلى المدينة المنورة رجلاً من قبله من أجل أن يستطلع له أمر هذا النبي الذي ظهر في الجزيرة العربية ويأتيه بخبره، فوقع الاختيار على كعب بن برشة الطاحي للقيام بهذه المهمة حيث كان مجيدا للغة العربية والفارسية، وكان قارئًا لكتب أهل الكتاب، فاستجاب كعب بن برشة الطاحي لذلك، فركب راحلته، وتوجه إلى الحجاز ليستطلع ويتحقق من خبر هذا الرجل، فلما وصل إلى المدينة المنورة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فدار بينهما حوار استشف من خلاله الصفات التي حفظها من الكتب، فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلم، ولما عاد كعب بن برشة الطاحي إلى صحار أتى باذان وأخبره أن الرجل نبي مرسل، وأنه قد صدقه وآمن به[٥].

ولم ينته دور كعب بن برشة الطاحي عند هذا الحد، بل أدى دورًا مهمًّا بعد ذلك؛ حيث سعى إلى دعوة قومه للدخول في الإسلام، فاستجاب له قومه فدخلوا في دين الإسلام، مما مهد الطريق أمام قبائل صحار وغيرها من البلدان بعد ذلك

---

(١) الطبري، المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٥٤ – ٦٥٥.

(٢) ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٢، ص ٤٥١.

(٣) لقب يطلقه الفرس على بعض قوادهم، وكان اسم المزربان الذي بصحار في ذلك الوقت باذان. المنذري، هامش تاريخ صحار، ص ٤٣.

(٤) وقيل اسمه: الفسختان. العوتبي، الأنساب، ج٢، ص ٧٦٣.

(٥) العوتبي، المصدر السابق، ج٢، ص ٧٦٣.

للخروج لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم، فمن أشهر تلك الوفود وفد بني طاحية الثاني برياسة أسد بن يبرح الطاحي(١)، وهو يُعد الوفد الرابع الذي قدم إلى المدينة المنورة، الذين طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم عندما التقوا به أن يبعث لهم رجلا يعلمهم أمور دينهم، فبعث معهم مخرمة العبدي(٢)، فذهب معهم إلى عُمان ليعلمهم أمور دينهم(٣).

وفي سنة ٨هـ/٦٢٩م بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص وأبا زيد الأنصاري بكتاب إلى جيفر وعبد ابني الجلندي الأزدي بعُمان(٤) يدعوهما

---

(١) أسد بن يبرح الطاحي: لما أسلم أهل عُمان، بعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي ليعلمهم شرائع الإسلام ويصدق أموالهم، فخرج وفدهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم أسد بن يبرح ضمن هذا الوفد، فلما لقوا النبي صلى الله عليه وسلم سألوه أن يبعث معهم رجلا يقيم أمرهم، فأرسل معهم مخرمة العبدي. ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ٢٦٤؛ البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان،مكتب المستشار الخاص لجلاله السلطان قابوس للشؤون الدينية والتاريخية – مسقط، ط٤، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م ، ج١، ص ٢٨.

(٢) مخرمة العبدي: هو مخرمة بن ثعلبة بن بش من بني عمرو بن الجعيد، من قبيلة الديل بن قيس بن زيد بن رباب العبدي، سمي بمخرمة لأن السلاح خرمه بسبب كثرة لبسه إياه، ويلحظ أن بعض المصادر ذكرته باسم مدرك بن خوط. ابن سعد، المصدر السابق، ج١، ص ٢٦٤؛ عبدالحميد، علاقات عُمان الخارجية، ج١، ص ٥٦.

(٣) النويري، أحمد بن عبدالوهاب بن مُحمَّد (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ، ج ١٨، ص ١١٤- ١١٥.

(٤) ابن سعد، الطبقات ،ج ١، ص ٢٠١؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ١٠٧؛ ابن القيم، مُحمَّد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١هـ/١٣٥٠م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة- بيروت، مكتبة المنار الإسلامية – الكويت، ط٢٧ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ، ج ١، ص ١١٩؛ ابن جماعة، عز الدين عبدالعزيز بن مُحمَّد بن إبراهيم (ت: ٧٦٧هـ/١٣٦٦م)، المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير – عمان، ط١، ١٩٩٣م ؛ ص ١١٧؛ القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت،=

للإسلام، فأسلما وصدقا[١]، فأرسل جيفر إلى جميع نواحي عُمان، يدعوها للدخول في الإسلام، فأجابوه إلى ذلك إلا الفرس، فحاربهم أهل عُمان وطردوهم من بلادهم[٢].

وخلال هذه الأثناء تتابع قدوم الوفود إلى المدينة المنورة؛ ومنهم وفد سلمة بن عياذ الأزدي[٣] في أناس من قومه[٤]، ثم جاء وفد ثمالة برياسة عبدالله بن علس الثمالي، ووفد بنى الحدان بن شمس برياسة مسلية بن هزان الحداني[٥]، وبصحبتهما عدد من رجالات قومهما، وكانت وفادتهم بعد فتح مكة

= ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٩٢؛ المقريزي، أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: مُحمَّد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ ج٢، ص ٣٦؛ ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ ، ج ٤، ص ٤٣١.

(١) المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي– القاهرة، د.ت، ص ٢٤٠؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٢، ص ١١٠.

(٢) الإزكوي ، كشف الغمة، ج ٣، ص ١٠٨؛ العوتبي ، الأنساب، ج ٢، ص ٧٦٥ – ٧٦٦.

(٣) و قيل اسمه عياذ بن سلمة الأزدي . المرزباني، أبو عبيد الله مُحمَّد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، معجم الشعراء، تحقيق: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ ، ص ٣٠٣

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج١، ص ٢٦٤؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي– بيروت، ط٤، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ج٧، ص٢٠٢.

(٥) عبد الله بن علس الثمالي: وفد هو ومسلية بن هزان الحداني، في مجموعة من قومهما، على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة، فأسلموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على قومهم، وكتب لهم كتاباً بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم. ابن سعد، المصدر السابق، ج١، ص ٢٦٥؛ المرزباني، معجم الشعراء، ص ٤٧٠؛ ابن منظور، مُحمَّد بن مكرم بن على (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،

المكرمة[١]، فأسلموا وبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لهم كتابًا بما فرض عليهم من الصدقة في أموالهم[٢]، ثم جاء وفد أبي صفرة العتكي العُماني[٣]، فدخل أبو صفرة على رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم على أن يبايعه، وعليه حلة صفراء، وكان ذا قامة طويلة، يتسم بالجمال والفصاحة فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم أعجبه ما رأى منه، فقال له: «من أنت؟» قال: أنا قاطع بن سارق بن ظالم بن عمر بن شهاب بن الهلقام بن الجلند بن السلم الّذي كان يأخذ كلّ سفينة غصبا، أنا الملك بن الملك. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «أنت أبو صفرة، دع عنك سارقا وظالما». فقال: "أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك عبده ورسوله حقا"[٤].

تحقيق: روحية النحاس، رياض عبدالحميد مراد، مُحمَّد مطيع، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م، ، ج٢، ص ٣٣٢؛ العسقلاني، أحمد بن علي بن مُحمَّد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ، ج ٦، ص ٩٣؛ البطاشي، إتحاف الأعيان ، ج١، ص ٣١.

(١) ابن سعد، المصدر السابق، ج١، ص ٢٦٥.

(٢) ابن سعد، المصدر السابق، ج١، ص ٢٦٥؛ المرزباني ، معجم الشعراء، ص ٤٧٠؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق، ج٢، ص ٣٣٢؛ العسقلاني، الإصابة، ج ٦، ص ٩٣؛ البطاشي، إتحاف الأعيان ، ج١، ص ٣١.

(٣) أبو صفرة العتكي العُماني: اسمه ظالم بن سراق بن صبح الأزدي، من أزد دباء، وقد كانوا أسلموا وقدم وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم مقرين بالإسلام، فبعث عليهم مصدقًا منهم يقال له حذيفة بن اليمان الأزدي، وكتب له فرائض الصدقات فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردها على فقرائهم. العسقلاني، المصدر لسابق، ج ٧، ص ١٨٥.

(٤) انظر: العسقلاني، المصدر السابق، ج ٧، ص ١٨٥.

ثم جاء وفد صحار بن العبّاس العبديّ[١]، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم[٢]، ثم جاء وفد حمامي بن جرو الفراهيدي العماني[٣]، وهو من أجداد ابن دريد[٤]، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أنس، فأسلم[٥]، ثم جاء وفد

---

(١) صحار بن العباس: اشتهر بعلم الأنساب، والخطابة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة، من أشهر مؤلفاته كتاب "الأمثال". ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ ، ج ٤، ص ١٤٤٦.

(٢)ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ / ٨٩٠م)، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٢م ، ص ٣٣٩.

(٣) حمامي بن جرو الفراهيدي: هو الصحابي حمامي بن جرو بن واسع بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدي، من أجداد ابن دريد. وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أنس، فأسلم. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف: حمد الجاسر، دار اليمامة، د.م، د.ط، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، ص ٢٠٣؛ ابن ناصر الدين، مُحمَّد بن عبدالله (أبي بكر) بن مُحمَّد (ت: ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: مُحمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٩٩٣م، ج٣، ص ٣٠٢؛ البطاشي، إتحاف الأعيان، ج١، ص٣٥.

(٤)ابن دريد: هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن حسن بن حمامي بن جرو ، إمام عصره في اللغة والآداب و الشعر ، ولد بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣هـ/ ٨٣٨م ، و نشأ بها و تعلم ، و أخذ عن أبي حاتم السجستاني ، و عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بابن أخي الأصمعي ، من أشهر مؤلفاته : " الاشتقاق " ،وغيرها . ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن مُحمَّد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٧١م، ج٤ ، ص ٣٢٦ .

(٥) القفطي، المصدر السابق، ص ٢٠٣؛ ابن ناصر الدين، المصدر السابق، ج٣، ص ٣٠٢؛ البطاشي، المرجع السابق، ج١، ص٣٥.

حذيفة بن محصن الغلفاني[١] -الذي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وكان من صحابته- وكان برفقته عبدالله بن وهب الراسبي[٢] وجابر بن عبدالله الراسبي[٣]، أبو وزاع الراسبي رضي الله عنه [٤].

ثم جاء وفد أذينة بن سلمة[٥]، ثم وفد يبرح بن أسد الطاحي[٦] الذين خرجوا

---

(١) حذيفة بن محصن الغلفاني: وقيل القلعاني ويظهر أنه تحريف لكلمة القلهاتي نسبة إلى مدينة قلقهات على ساحل البحر، وهي حاليًّا ولاية من ولايات محافظه مسقط، من بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مصدقاً لأهل عُمان، وكان من أهل دبان، وكتب له فرائض الصدقات فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردها على فقرائهم، وورد اسمه في بعض المصادر باسم حذيفة بن اليمان الأزدي. ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٧١؛ البطاشي، المرجع السابق، ج ١، ص ٥١؛ الشلبي، حمد بن سالم، الصحابة العُمانيون، مكتب وتسجيلات البدر- ولاية المصنعة، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ص ٦٥.

(٢) عبد الله بن وهب الراسبي : هو عبد الله بن وهب الراسبي ، من بني راسب بن مالك بن ميدعان بن مالك بن نصر ابن الأزد ، خطيب ، عاش في القرن الأول الهجري / القرن السابع الميلادي ، كان كثير العبادة حتى لقب ذا الثفنات ، وذلك لكثرة سجوده حتى صار في يديه و ركبتيه كثفنات البعير ، وسوف يأتي الحديث عنه بشكل مفصل في الفصل الثاني. العسقلاني ، الإصابة ، ج ٥ ، ص ٧٨ .

(٣) جابر بن عبد الله الراسبي : من بني راسب، له صحبة ، وروى عنه أبو شداد ، نزل البصرة ، وقال أبو نعيم " ولا أراه إلا جابر بن عبد الله الأنصاري السلمي" . ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ١ ، ص ٢٢١ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج١ ، ص ٤٩١ .

(٤) ابن سعد، الطبقات، ج ٧، ص ٧١؛ الشبلي ، الصحابة ، ص ٦٥ ؛ البطاشي، إتحاف الأعيان ، ج١، ص ٥١ . أبو وزاع الراسبي رضي الله عنه : لم أجد له ترجمة .

(٥) أذينة بن سلمة: هو أذينة بن سلمة بن الحارث العبدي، وهو والد عبدالرحمن قاضي البصرة، كان رأس عبد القيس بالبصرة في زمن عثمان، وشهد الجمل، اختلف في صحبته؛ فهناك من عده من الصحابة، وهناك من عده من التابعين. العسقلاني، الإصابة، ج ١، ص ١٩٣.

(٦) يبرح بن أسد : من أهل عُمان ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده قد مات ، فبينما هو في بعض الطرق لقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له :" كأنك لست من أهل البلد، فقال: أنا رجل من أهل عمان، فأتى به أبا بكر، فقال: هذا من الأرض الذي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم". ابن مَنْدَه، مُحمَّد بن إسحاق بن مُحمَّد بن يحيى العبدي (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، د.م ، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ، ص ٣٠٢ ؛ العسقلاني ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٤٧٣ .

من صحار متوجهين إلى المدينة المنورة لملاقاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنهم وصلوها والنبي صلى الله عليه وسلم قد توفي، وهناك من قال بأن يبرح قد وصل المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يُقبر بعد، وقد رآه في حال موته؛ حيث كان الصحابة يُدخلون عليه الناس أرسالا للصلاة عليه وتوديعه، فتثبت صحبته من هذا الباب، وإن لم يجالسه ويتكلم معه(١).

بعد ذلك وفد عقبة بن النعمان(٢) على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يدركه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد مات(٣).

ولم تقتصر تلك الوفود على الرجال، وإنما أوفدوا نساءهم؛ وذلك كي يلتقين بأمهات المؤمنين ويقمن بزيارتهن؛ حيث يذكر أن نسوة من أهل عُمان استأذن على عائشة –رضى الله عنها– فأذنت لهن، فدخلن وسلمن عليها(٤).

أما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فقد استمرت الوفادات إلى المدينة المنورة، ومن أهمها الوفد الكبير الذي صحب عمرو بن العاص ﷺ إلى المدينة المنورة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم والذي يعد حلقة من حلقات التواصل العلمي؛ لما يضمه ذلك الوفد من قيادات سياسية وفكرية، ويدل على ذلك تلك الكلمة الفصيحة التي تبادلها الوفد مع خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي

---

(١) انظر: ابن مَنْدَه، معرفة الصحابة ، ص ٣٠٢؛ ابن عبدالبر، الاستيعاب، ج١، ص ١٨٩؛ الأصبهاني، عبدالرحمن بن مُحمَّد بن إسحاق (ت: ٤٧٠هـ/١٠٧٨م)، المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشؤون الإسلامية – البحرين، د.ط، د.ت، ج١، ص ١٣٢؛ الشامي، سبل الهدى ، ج٦، ص ٢٦٤.

(٢) عقبة بن النعمان العتكي، من أهل عُمان، أتى النبي صلى الله عليه وسلم حين مات، وشيّع عمرو بن العاص في جماعة من قومه حتى قدموا على أبي بكر الصديق رضي الله عنه. ابن الأثير، أسد الغابة، ج ٤، ص ٥٩. العسقلاني، الإصابة، ج ٥، ص ١٠١.

(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٤، ص ٥٩؛ الشبلي، الصحابة، ص ٦٥.

(٤) الشبلي، المرجع السابق، ص ١١١.

بكر الصديق رضي الله عنه؛ حيث ضم ذلك الوفد نحو سبعين فارسًا، على رأسهم أحد ملكي عُمان وهو عبد بن الجلندي، ويضم أيضًا جيفر بن جشم العتكي[١] ، وأبا صفرة، وحمامي بن جرو بن واسع بن وهب[٢]، وعندما وصل عمرو بن العاص إلى المدينة المنورة، التقى الوفد العُماني المصاحب لعمرو بالخليفة أبي بكرﷺ، فقام أبو صفرة ﷺفتكلم بلسان الوفد مخاطبًا أبا بكرﷺ: "يا خليفة رسول الله ويا معشر قريش هذه أمانة كانت في أيدينا وفي ذمتنا وديعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئنا منها إليك، فقال أبو بكر: جزاكم الله خيرا"[٣].

ولقد شهدت العديد من الدول الإسلامية انتشار العديد من الفرق الإسلامية؛ حيث وقعت الكثير من الاختلافات في الإسلام -كغيره من الشرائع السماوية- بعضها في الأصول: وخاصة في موضوع علم الكلام، في أربع قواعد منه؛ وهي الصفات والتوحيد، والقضاء والقدر، والوعد والوعيد، وأخيرًا النبوة والإمامة،

---

(١) جيفر بن جشم العتكي : لم أجد له ترجمة .

(٢) الواقدي، مُحمَّد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي، (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣م) الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيبانى، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص ٦٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان ، ج٤، ص ٣٢٩؛ العسقلاني، الإصابة، ج١، ص٦٤١؛ الإزكوي، كشف الغمة، ج٣، ص ١٠٨ ؛ السالمي، تحفة الأعيان، ص ٦٢. الهاشمي، سعيد بن مُحمَّد، دراسات في التاريخ العُماني الإسلامي والحديث، دار الفرقد – دمشق، د.ط، ٢٠١١م ، ص ٢٢.

(٣) الواقدي، المصدر السابق، ص ٥٨؛ الإزكوي، سرحان بن سعيد (ق ١٢هـ/١٨م)، تاريخ عُمان المقتبس من كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبدالمجيد حسيب القيسي،وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط٤، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م،ص ٣٧؛ مجهول، تاريخ أهل عُمان، ص ٤٣؛ السالمي، المرجع السابق ، ج١، ص ٦٢ – ٦٦؛ المنذري، تاريخ صحار، ص ٣٢١.

والبعض الآخر في الفروع وهي في علم الفقه[١].

ولقد انقسمت فرق الأصوليين إلى ست فرق،المعتزلة[٢]والصفاتية[٣]، والقدرية[٤]،

---

(١) ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون بن توما الملطيرج (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق- بيروت، ط٣، ١٩٩٢م، ص ٩٦.

(٢) المعتزلة: هم أتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد سُمُّوا بهذا الاسم لما اعتزلوا مجلس الحسن البصري، وقيل غير ذلك، وعندهم أنه لا يُسمَّى مؤمناً إلا من أدى الواجبات وترك الكبائر، ويقولون: إن الدين والإيمان قول وعمل واعتقاد، إلا أنه لا يزيد ولا ينقص، فمن أتى كبيرة صار في منزلة بين المنزلتين - خرج من الإيمان ولم يدخل في الكفر - هذا حكمه عندهم في الدنيا وحكمه في الآخرة خالد مُخَلَّدٌ في النار. القحطاني، سعيد بن على بن وهف، عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة - المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض، مطبعة سفير- الرياض، د.ط، د.ت، ج١، ص ١٧٩.

(٣) الصفاتية: وهي إحدى الفرق الكلامية التي تثبت الأسماء الحسنى وبعض الصفات على اختلاف بينهم فيما يثبت وما ينفى، كالكلابية، والأشاعرة، والماتريدية. الزاملي، أحمد بن علي، منهج الشيخ عبدالرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، رسالة ماجستير، جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، ١٤٣١هـ، ص ٦٤٦.

(٤) القدرية: هي فرقة دينية من أقدم الفرق، تنسب إلى معبد بن عبدالله بن غليم الجهني البصري (ت: ٨٠هـ/٦٩٩م)، فهو أول من قال بالقدر، ويدعي القدرية أن كل عبد خالق لفعله خيره وشره، ولا دخل لقدر الله فيها، وينادون بحريه الإنسان واختياره لأفعاله. الشهرستاني، أبو الفتح مُحمَّد بن عبدالكريم (ت: ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي - القاهرة، د.ت، ج١، ص ٤٣؛ الجرجاني، علي بن مُحمَّد (ت: ٨١٦هـ/١٤١٣م)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ١٧٤؛ الخطيب، مصطفى عبدالكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة - دمشق، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٧م، ص ٣٤٨.

والجبرية [١]، والمرجئة[٢] والشيعة[٣]، ويتشعب عن كل فرقة أصناف تصل بها إلى ثلاث وسبعين فرقة؛ حيث ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: (سَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إلا الَّتِي عَلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَأَصْحَابِي)[٤] .

---

(١) الجبرية: إحدى الفرق الإسلامية، قالت إن الأفاعيل من الله؛ أي أن القدر خيره وشره من الله سبحانه، وأن الإنسان لا يقدر على شيء والاستطاعة ليست بيده، وإنما هو مجبور في أفعاله، لا قدرة له ولا اختيار ولا إرادة، والأفعال يخلقها الله حسب ما يخلق في سائر الجمادات. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، خلق أفعال العباد، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض، د.ط، د.ت، ص ١١٣؛ الشهرستاني، المصدر السابق، ج١، ص ٨٥.

(٢) المرجئة الوعيدية: وهي التي تقول أنه لا يضر مع الإيمان معصية، ولا ينفع مع الكفر طاعة، وقيل إن أول من وضع الإرجاء غيلان الدمشقي، وقيل الحسن بن مُحمَّد بن الحنفية، الشهرستاني، المصدر السابق، ج١، ص ١٣٩؛ الجرجاني، التعريفات، ص ٢٠٨؛ البركتي، مُحمَّد عميم الإحسان المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٢٠١.

(٣) الشيعة: هم أقدم المذاهب السياسية الإسلامية، ظهروا في آخر عهد عثمان رضي الله عنه ثم نما مذهبهم وترعرع في عهد علي رضي الله عنه؛ إذ كان كلما اختلط بالناس ازدادوا إعجاباً بمواهبه، وقوة دينه وعلمه، فانتهز الدعاة ذلك الإعجاب، وأخذوا ينشرون آراءهم فيه، ما بين رأي فيه مغالاة، ورأي فيه اعتدال، ولما اشتدت المظالم على أولاد علي في عهد الأمويين، وكثر نزول الأذى بهم، ثارت دفائن المحبة لهم، وهم ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ورأى الناس فيهم شهداء الظلم، فاتسع نطاق المذهب الشيعي. أبو زهرة، مُحمَّد، تاريخ المذاهب السياسية والعقائد وتاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي – القاهرة، ص ٣٠

(٤) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، باب: التحذير من علماء السوء، رقم ١٧٢، ج ١، ص ٩٨.

وشهدت عُمان في نهاية القرن الثالث الهجري/القرن التاسع الميلادي تفشي العديد من الأفكار الدخيلة على الإسلام، من القرامطة والقدرية والمرجئة؛ حيث كانت صحار[١]موئلاً ومستقرًا للأفكار القادمة من الخارج، ويبرر أحد الباحثين احتضان صحار لهذه الأفكار ببقائها مفتوحة الأبواب لمختلف الأجناس من الناس[٢]، إذ كانت مركزًا تجاريًّا مهما قبل الإسلام، وظلت كذلك حتى مجيء الإسلام، واحتلت مكانة مهمة في التبادل التجاري بين مختلف المناطق[٣]، فقد كانت "دهليز الصين وخزنة الشرق والعراق ومغوثة اليمن"[٤].

وعلى الرغم من أن المصادر لا تفيدنا بالكثير من المعلومات عن هذه المذاهب الدخيلة، إلا أنها تؤكد انتشار المذهب الإباضي بين أهلها، وفي حقيقة الأمر فقد وقف أهل عُمان موقف المعارض من تشرب الأفكار الخارجية إليهم منذ وقت مبكر، فتذكر المصادر التاريخية موقفهم الحازم ضد تشرب أفكار النجدات[٥]،

---

(١) صحار : مدينة كبيرة على ساحل البحر ، وهي قصبه عُمان ، و تحتوى على العديد من الثمار الطيبة كالموز ،و السفرجل ، و الرمان . الحميري ، الروض المعطار ، ص ٣٥٤ .

(٢) المنذري، تاريخ صحار، ص ٢٦٧، السليمانية، صفية بنت أحمد، آل اليحمد في عُمان ودورهم في الحياة السياسية والفكرية والثقافية منذ صدر الإسلام حتى نهاية القرن الثالث الهجري /السابع حتى نهاية التاسع الميلادي،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم تاريخ، ٢٠١٣م ، ص ١٤٧- ١٤٨.

(٣) السليمانية، المرجع السابق، ص ١٤٨.

(٤) المقدسي، أبو عبدالله مُحمَّد بن أحمد (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي – القاهرة، ط٣، ١٤١١هـ/١٩٩١م ، ص ٩٢.

(٥) النجدات: إحدى فرق الخوارج، تنسب إلى نجدة بن عامر الحنفي، وهم الخوارج الذين انتقلوا من السمامة إلى مكة للدفاع عن الحرم، وأجمعوا أمرهم على نجدة بن عامر وبايعوه في سنة ٦٦هـ/٦٨٥م، وسموه بأمير المؤمنين. الأسفراييني، عبدالقاهر بن طاهر (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ط٢، ١٩٧٧م، ص ٦٦؛ البكاي، لطيفة، حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي (٣٧- ١٣٢هـ)، دار الطليعة – بيروت، ط ١، ٢٠٠١م، ص ١٦٨- ١٦٩.

فقد أرسل نجدة بن عامر الحنفي[١] عام ٦٧هـ/ ٦٨٦م قائده عطية بن الأسود الحنفي[٢] لضم عُمان إلى دولته التي أنشأها في منطقة اليمامة وشرقي الجزيرة العربية، وعلى عُمان في ذلك الوقت عباد بن عبدالله الجلندي، ويعاونه ولداه سعيد وسليمان[٣]، ولقد استطاع عطية دخول عُمان بعد أن تمكن من قتل الشيخ الكبير عباد بن عبد حاكم عُمان[٤]، وبالمقابل انسحب سعيد وسليمان إلى المناطق الداخلية، وبقي نجدة في عمان عدة أشهر ليعود بعدها إلى اليمامة مستخلفا عليها أبا القاسم، فانتهز العُمانيون فرصة رجوعه ليجمعوا

---

(١) نجدة بن عامر: هو نجدة بن عامر الحروري الحنفي من بني حنيفة، إليه تنسب الفرقة "النجدية" ويعرف أصحابها بالنجدات، من كبار أصحاب الثورات في صدر الإسلام، كان مع نافع بن الأزرق، ثم انفصل عنه، واتجه بعد انفصاله إلى اليمامة، واستطاع الاستيلاء على البحرين والطائف، ومن ثم اتجه إلى عُمان، مالَ عليه أصحاب ابن الزبير فقتلوه بالجمار، وقيل: اختلف عليه أصحابة فقتلوه فِي سنة ٦٩هـ/٦٨٨م.ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٢٨١ – ٢٨٤؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحمَّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ،ج ٥، ص ٢٦٠؛ الزركلي، الأعلام، ج ٨، ص ١٠- ١١.

(٢) عطية بن الأسود: هو عطية بن الأسود اليمامي الحنفي، من بني حنيفة، وهو أحد علماء الخوارج وأمرائهم. كان مع " نافع بن الأزرق " ولما قال نافع بتكفير " القعدة " فارقه مع آخرين، وانصرف إلى " نجدة بن عامر " فبايعه. ثم أنكر على نجدة أنه كان يرى الجهل بالشريعة عذرا لمن خالفها، ففارقه واتجه إلى سجستان، واستطاع نشر فكره في سجستان وخراسان وكرمان، وابتدع أمورًا لم يبتدعها أحد قبله، وسمى أتباعه بالعطوية. ابن الأثير، المصدر لسابق، ج ٣، ص ٢٨٣؛ الأسفراييني، الفرق بين الفرق، ص ٦؛ الزركلي، المرجع السابق، ج ٤، ص ٢٤٧.

(٣) عباد بن عبدالله الجلندي وابناه سعيد وسليمان: لم أجد لهما ترجمة.

(٤) ابن الأثير، الكامل، ج ٣، ص ٢٨٣؛ ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر، ج ٣، ص ١٨٤؛ النويري، نهاية الأرب، ج ٢١، ص ٥٦

كلمتهم حول سعيد وسليمان أبناء عباد؛ حيث استطاعوا قتل أبي القاسم والقضاء على أتباعه وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل مجيئهم(١).

وفي الجانب الآخر حدث خلاف بين نجدة بن عامر وقائده عطية بن الأسود فترك عطية اليمامة متجهًا إلى عمان ليتفاجأ بمقتل خليفته أبي القاسم والقضاء على أتباعه، وباءت محاولة دخوله إليها بالفشل ليشد رحله إلى كرمان بدلا عنه(٢).

تؤكد المصادر التاريخية عدم تقبل العُمانيين لأفكار الخوارج المتطرفين؛ حيث وجدت- الصفرية-في عمان أرضا خصبة، إلا أن أهل عُمان قاموا بمحاربتهم؛ ومن ذلك ما أشير إليه سابقًا، حين قام الإمام الجلندي بن مسعود بمحاربة شيبان الصفري عند مقدمه لعُمان، كما خرج رجلان من أصحاب الإمام جابر بن زيد مع جيش حبيب بن المهلب وهما جعفر بن السماك(٣) ، والحتات

(١) انظر: ابن الأثير، المصدر السابق، ج ٣، ص ٢٨٣؛ السليمانية ، آل اليحمد في عُمان ، ص ١٤٨.

(٢) النويري، نهاية الأرب، ج ٢١، ص ٥٦.

(٣) جعفر بن السماك العبدي: تابعي من الفقهاء المفتين الذين لهم باع طويل في العلم، عاش في القرن الأول الهجري/القرن السابع الميلادي، عاش في البصرة، وتتلمذ على يد الإمام جابر بن زيد، وقد تتلمذ على يديه أبو عبيدة مسلم، كان ضمن وفد الإباضية الذي قدم إلى عمر بن عبدالعزيز، فأيدهم عمر في كثير مما جاؤوا به، وقد كان جعفر ألطف الوفد بعمر. الكندي، مُحمَّد بن إبراهيم بن سليمان (ت: ٥٠٨هـ/١١١٤م)، بيان الشرع، وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عُمان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج ١٥، ١٥٩؛ ج ٦٩، ص ٦٨ - ٦٩؛ الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد (ت: ٦٧٠هـ/١٢٧١م)، طبقات المشائخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي، مطبعة البعث - قسنطينة، د.ت ، ج٢ ، ص ٣٩٩ ؛ الشماخي، أبو العباس أحمد بن أبي عثمان (ت: ٩٢٧هـ/١٥٢١م)، السير، تحقيق: مُحمَّد بن حسن، دار المدار الإسلامي - بيروت، ط١، ٢٠٠٩م، ج١، ص ١٩١؛ الشقصي، خميس بن سعيد بن علي (القرن ١١هـ/١٧م)،منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، مكتبة مسقط - مسقط، ط٢، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م،، ج١، ص ٤٨٩ - ٤٩١؛ الإزكوي، كشف الغمة، ج٣، ص ٢٨٢ - ٢٨٤؛ الراشدي، مبارك بن عبدالله، الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفقهه، مطابع الوفاء - المنصورة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، ص ٣٦، ٣٧، ٣٥٩، ٣٦١.

بن الكاتب[١].

ولم تذكر المصادر التاريخية متى أصبحت الإباضية العقيدة المنتشرة في عُمان، إلا أنه بعد معركة النهروان سنة ٣٨هـ/٦٥٨م انفصلت جماعة بزعامة أبي بلال مرداس بن حدير التميمي[٢]، ففضلت السلم وعدم اللجوء لاستخدام السيف لفرض آرائها متخذة من مدينة البصرة مقرا لها، وأصبحت هذه الجماعة

(١) الإزكوي، المصدر السابق، ج ٣، ص ١١٥- ١١٦؛ الراشدي، المرجع السابق، ص ١٥٢ – ١٥٣. والحتات بن الكاتب: هو الحتات بن الكاتب الهميمي، يكنى بأبو عبدالله، فقيه فاضل، عاش في القرن الأول الهجري/القرن السابع الميلادي، ولد في توأم، ونزل بسمد نزوى واستوطنها، وخرج من عمان إلى البصرة لطلب العلم، خرج هو وجعفر بن السماك مع يزيد بن المهلب في قتاله ضد الدولة الأموية أيام يزيد بن عبدالملك، فقتلا معه سنة ١٠٢هـ/٧٢١م، فتكلم الناس في ذلك، فأظهر أبو عبيدة ولايتهما، فنزل الناس إلى ذلك من قوله فيهما. ابن مداد، عبدالله بن مداد (ت: ٩١٧هـ/١٥١١م)، سيرة العلامة المحقق ابن مداد، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، ١٩٨٤م، العدد ٥٦، من سلسلة تراثنا، ص ٨، ٢٠، ٤١؛ الحارثي، سالم بن حمود، العقود الفضية في أصول الإباضية، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ص ١٤٠- ١٤١؛ الراشدي، المرجع السابق، ص ١٥٢؛ الفارسي، ناصر بن منصور بن ناصر، نزوى عبر الأيام "معالم وأعلام"، نادي نزوى – نزوى، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ٦٥.

(٢) أبو بلال مرداس بن حدير: وقيل اسمه جدير بن عامر بن عبيد بن كعب التميمي، وعرف أيضًا بمرداس بن أدية وهي أمة، وقيل إنها جدته، شهد موقعة الجمل وصفين مع الإمام علي بن أبي طالب، وكان أحد المعارضين لمسألة التحكيم، وهو أخو عروة بن حدير الذي عارض الأشعث بن قيس في صحيفة التحكيم، وكانا ممن شهدوا النهروان فنجيا من ضمن من نجا، قتل هو وأخوه في "آسك الأهوار" في معركة غير متكافئة؛ حيث أحاط بهما جيش ابن زياد، بقيادة "عباد بن علقمة المازني". الأسفراييني، الفرق بين الفرق، ص ٧١؛ الدرجيني، طبقات المشائخ ، ج١، ص ٢١٤- ٢٢٥؛ الشماخي، السير، ج١، ص ١٧٧؛ الحارثي، العقود الفضية، ص ١٠٧ – ١٢٠؛ المنذري، تاريخ صحار، ص ٢٥٦.

فيما بعد الأساس الذي قامت عليه فرقة الإباضية[١]، "فقام أبو بلال بنشر دعوته وأفكاره فيها، فأنكروا قتل المخالفين واستعراض الناس على طريقة متطرفي الخوارج، وحرموا خروج النساء، ودعا أبو بلال أتباعه إلا يجردوا سلاحا ولا يقاتلوا أحدا إلا إذا تعرضوا لعدوان وأجبروا على القتال"[٢]، "ووجدت هذه الأفكار التي كان أبو بلال ينادي بها آذانا صاغية، فانضم إليه الكثير من الناس، وكانت هي أساس الافتراق عن منهج الغلاة والمتشددين من المحكمة الذين اعتبروا دار المخالفين دار شرك وأقروا مبدأ قتل كل المخالفين حتى الأطفال والنساء، ووجوب الخروج والهجرة من بلاد المسلمين المخالفين لهم، وقد تزعم الفريق المتشدد نافع بن الأزرق[٣]، أما الفريق المعتدل الذي آثر القعود عن قتال أهل التوحيد فقد

---

(١) ابن جعفر، مُحمَّد بن جعفر الإزكوي (ق ٣هـ/ق٩م)، الجامع، تحقيق: عبدالمنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، د.ت، ج١، ص ٢٢٣.

(٢) ابن الأثير، الكامل ج٣، ص ٢٥٥ – ٢٥٦؛ الدرجيني، طبقات المشائخ ، ج٢، ص ٢١٨؛ الحارثي، العقود الفضية ، ص ١١٠؛ المنذري، تاريخ صحار ، ص ٢٥٦.

(٣) نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري الوائلي الحروري: زعيم الأزارقة وإليه ينسبون، وكان أمير قومه وفقيههم من أهل البصرة، صحب في بداية أمره عبدالله بن عباس، وله أسئلة رواها عنه، إلا أنه كان من الرافضين لمسألة التحكيم، فلما قبل الإمام ذلك انحاز مع الرافضين، فاجتمعوا في حروراء، كان من أتباع أبي بلال مرداس بن حدير إلا أنه قتل الأخير من قبل عبدالله بن زياد سنة ٦١هـ/٦٨٠م، كان مناصرا لعبدالله بن الزبير ضد الأمويين، إلا أن الحروريون انفضوا من حوله قبل أن ينهزم لاختلافهم معه في قضية الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، اتجه إلى استخدام الشدة والتطرف، فقامت الدولة الأموية بترشيح المهلب بن أبي صفرة لقتال الأزارقة، الذي استطاع القضاء عليهم، وقتل نافع في يوم دولاب على مقربة من الأهواز. الطبري، تاريخه، ج ٥، ص ٦١٣؛ الزركلي، الأعلام، ج ٧، ص ٣٥١– ٣٥٣؛ الجعبيري، فرحات، البعد الحضاري للعقيدة الإباضية، مكتبة الاستقامة – مسقط، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٥١.

تزعمة ظاهريا عبدالله بن إباض[١]، إلا أنه كان ينطلق من راي الإمام جابر بن زيد الذي آلت إليه رياسة المحكمة بعد أبي بلال"[٢]، ولقد تولى عبدالله بن إباض مهمة الجوانب السياسية والكلامية ومناقشتها مع حكام الدولة الأموية، والسبب في ذلك هو انتماؤه إلى إحدى القبائل التي تعد من أهم القبائل في البصرة في

(١) ابن عبد ربه، شهاب الدين أحمد بن مُحمَّد (ت: ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ، ج١، ص ١٨٧؛ الأسفراييني، الفرق بين الفرق ص ٦٢ - ٦٤؛ الأسفراييني، طاهر بن مُحمَّد (ت: ٤٧١هـ/١٠٧٨م)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٥٠؛ ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص ٢٥٥ - ٢٥٦؛ خليفات، مُحمَّد عوض، الأصول التاريخية للفرقة الإباضية، وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عُمان، العدد ٢٧، ط٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ص ٦، ٧.

وعبدالله بن إباض هو عبدالله بن إباض المقاعسي المري التميمي، من بني مرة بن عبيد بن مقاعس، رأس الإباضية، وإليه نسبتهم، عاش إلى أواخر أيام عبدالملك بن مروان، وعاصر بعض الأحداث التي جرت في عهده؛ مثل ثورة عبدالله بن الزبير، وأخيه مصعب. الدرجيني، طبقات المشائخ، ج ٢، ص ٢١٤؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ٦١- ٦٢.

(٢) خليفات، الأصول التاريخية، ص ٩؛ خليفات، مُحمَّد عوض، نشأة الحركة الإباضية، وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عُمان، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ٧٩. ونحن لا نؤيد هذا القول حيث أن بعض المصادر الإسلامية (الغير عُمانية) تذكر ان جابر بن زيد برئ من الإباضية ، فيذكر ابن سعد في كتابة الطبقات الكبرى" أخبرنا سعيد بن عامر وعفان بن مسلم قالا: حدثنا همام عن قتادة عن عزرة قال: قلت لجابر بن زيد إن الإباضية يزعمون أنك منهم. قال: أبرأ إلى اللَّه منهم" . و أيضاً " أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أَبو هلال قال: حَدَّثنا داود بن أبي القصاف، عن عزرة الكوفي قال: " دخلت على جابر بن زيد، فقلت: إن هؤلاء ينتحلونك فقال: «أبرأ إِلى اللّه من ذلك» ". ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص ١٣٤- ١٣٥ .

صدر الإسلام ألا وهي قبيلة بني تميم؛ حيث كانت سنده القوي[١]، ولقد سمي المذهب الإباضي باسمه، رغم أن الإباضية أنفسهم لم يقروا هذه التسمية إلا في القرن الثالث الهجري/القرن التاسع الميلادي؛ حيث لم يجدوا حرجا[٢] من التسمي بها[٣].

ولقد انتشر الفكر القرامطي أيضًا في عُمان؛ حيث تذكر بعض المصادر اعتناق أبي سعيد عبدالله بن مُحمَّد الحداني[٤] الفكر القرامطي، ويبرر أحد المؤرخين موقفه بأنه كان ربما تقية من أعدائه ليبعد عُمان والإمامة عن أعمالهم العدوانية التي طالت مناطق عديدة من شرقي الجزيرة العربية وجنوبي غربي العراق، وأيضًا لكسبهم إلى جانبه ضد أعداء الإمامة في الداخل والخارج[٥].

---

(١) الدينوري، المعارف، ص ٢٢٦؛ السني، عبدالله بن مسعود، الإباضية في ميزان أهل السنة، د.ن، د.م، د.ط، د.ت، ص ٨.

(٢) للإباضية عدة أسماء قبل أن يرتضوا هذه التسمية ومنها "جماعة المسلمين" أو "أهل الدعوة" كما رضوا باسم "المحكمة" الذي كان أساسه رفض تحكيم الرجال في الدين، وقولهم: لا حكم إلا لله. كما تسموا "بأهل الاستقامة" ومن أسمائهم أيضًا "الشراة". الجعبري، البعد الحضاري، ص ٥٦؛ المنذري، تاريخ صحار، ص ٢٥٧.

(٣) الجعبري، المرجع السابق، ص ٥٦؛ الصوافي، صالح بن أحمد، الإمام جابر بن زيد العماني وآثاره في الدعوة، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ت، ص ١٥٣؛ المنذري، المرجع السابق، ص ٢٥٦ – ٢٥٧.

(٤) عبدالله بن مُحمَّد الحداني: إمام، عقد له الإمامة بعد عزان بن الهربز، ثم عزل، وكان ذلك في أواخر القرن الثالث الهجري/أواخر القرن التاسع الميلادي، وذلك في زمن خول العباسيين إلى عُمان بعد حروب ابن بور. المعولي، قصص وأخبار، ص ١٤٥؛ ناصر، الشيباني ، معجم أعلام الإباضية ، ص ٢٨٣– ٢٨٤.

(٥) فوزي، فاروق عمر، الموجز في تاريخ عُمان السياسي، دار مجدلاوي، د.م، د.ت، ٢٠٠٨م، ص١٠٨.

وقد لاقى موقفه معارضة من قبل علماء الإباضية خسر بسببها منصبه، فأصدر الفقيه أبو الحواري حكمًا بالبراءة منه، وعلى أثره عزل من الإمامة: "نحن نبرأ من أبي سعيد، ونبرأ ممن تولاه، ونبرأ ممن وقف عنه، ونبرأ ممن شك فيه من بعد رجوعه من السوق إلى نزوى[١]، هذا وأما عقد إمامته فلا نقول فيها شيئًا، وأما من بعد خروجه من نزوى ورجوعه إليها من بعد دخوله في القرامطة فنحن نبرأ منه بعد ذلك إلى هذا اليوم"[٢]، وقد شدد العلماء عليه لدرجة أن قالوا: "ولا ينبغي لعاقل أن يناظر في أبي سعيد ولا في عقد إمامته"[٣]، قال: "وإنما كان يشبه لعب الصبيان فمن تكلم في ذلك فينبغي أن يعرض عنه ويمقت ولا يلتفت إليه"[٤].

(١) نزوى : تقع نزوى على السفح الجنوبي للجبل الأخضر ، وهي أهم مدينة داخلية فيها ، فيذكر ياقوت الحموي نزوى فيقول: " جبل بعُمان وليس بالساحل ، عنده عدة قرى كبار يسمى مجموعها بهذا الاسم فيها قوم من العرب كالمعتكفين عليها وهم خوارج إباضية يعمل فيها صنف من الثياب منمقة بالحرير جيدة فائقة لا يعمل في شيء من بلاد العرب مثلها ومآزر من ذلك الصنف يبالغ في أثمانها ". ياقوت ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨١؛ القطيعي، عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل- بيروت، د.ط، ١٤١٢هـ، ، ج٣ ، ص ١٣٦٩ ؛ العاني ، تاريخ عُمان في العصور الإسلامية ، ص ٧٨ .

(٢) المعولي، قصص وأخبار، ص ١٤٥.

(٣)أبو الحواري، مُحمَّد بن الحواري (ت ق: ٤هـ / ١٠م) ، جامع أبي الحواري، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عمان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، ج ١، ص ٤٥؛ المعولي، المصدر السابق، ص ١٤٥؛ وانظر: السالمي، تحفة الأعيان، ج ١، ص ٢٦٩.

(٤) السالمي، المرجع السابق ، ج ١، ص ٢٦٩- ٢٧٠.

وأدى بعض العلماء دورًا كبيرًا في محاولة قمع فتنة القرامطة والحد من انتشارها في المجتمع، فقد أطلق العالم أبو المؤثر الصلت بن خميس الخروصي[١] الحكم بحقهم إذ دعا بحرق بيوتهم[٢]؛ وذلك لأنه "لا بد للقوم من مخاصم أحرقوه لئلا يرجعوا إليها"[٣]، وحجته في ذلك أنهم "أحرقوا منازل الناس وساروا فيهم بسيرة أهل الشرك؛ لأن أهل الشرك يجوز تخريب منازلهم وقطع نخلهم وشجرهم ما دامت الحرب قائمة فإذا انهزموا لم يحل شيء من ذلك وصارت أموالهم غنيمة"[٤].

ولقد استنكر المسلمون كافة ما قام به أبو المؤثر من الحرق وقالوا: إن كان القوم بغاة وأحرقوا فعليهم غرم ما أحرقوا، وإن كانوا مشركين وأموالهم غنيمة، فلم تُحرق بيوت المسلمين؟ إلا أن أبا المؤثر أعرض عنهم غاضبًا وبين موقفه للمسلمين أنه لا بد من مخاصم لهؤلاء القوم فتحرق بيوتهم كي لا يرجعوا يسكنونها، والمسلمون لا يعرفون بالتحديد من اعتدى من القرامطة على حرمات المسلمين وقام بحرق بيوتهم، ولكن أهل دعوتهم أحرقوا منازل المسلمين واستحلوا أموال الناس ودماءهم، واستحقوا بذلك الحكم بحرق بيوتهم[٥].

---

(١) الصلت بن خميس الخروصي: عالم، فقيه، عاش في القرن الثالث الهجري/القرن التاسع الميلادي، وهو واحد من ثلاثة ضرب بهم المثل في عمان؛ فقيل رجعت عُمان إلى أصم وأعرج وأعمى، فكان أبو المؤثر هو الأعمي، أخذ العلم عن مُحمَّد بن محبوب بن الرحيل ونبهان بن عثمان وغيرهما، من أشهر مؤلفاته كتاب "الأحداث والصفات". ناصر، الشيباني ، معجم أعلام الإباضية، ص ٢٤٨

(٢) السليمانية، آل اليحمد في عُمان، ص ١٦٠.

(٣) السالمي، تحفة الأعيان، ج ١، ص ٢٦٥.

(٤) الكندي، بيان الشرع، ج ٦٩، ص ١٩٧

(٥) الكندي، المصدر السابق، ج ٧٠، ص ٣٣٢؛ السليمانية، آل اليحمد في عُمان، ص ١٦٠.

ويشبه العلماء هذا الحكم بحكم النبي صلى الله عليه وسلم حين حكم بحرق مسجد المنافقين كما جاء في الآية الكريمة[١] {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ}[٢] .

ولقد ظهرت من الناحية الفكرية بعض المسائل الفقهية الجديدة في أحكام المعاملات المرتبطة بالفرقة القرمطية، والتي حكم فيها العلماء بالقياس مع أحكام مشابهة سبق الحكم فيها[٣]، فقد عثرنا من خلال البحث عند أبي الحواري مُحمَّد بن الحواري على بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالقرامطة، فقد سئل عن الوصية لمعتنقي المذهب هل تجوز لهم؟ فأجاب أن للمالك حرية التصرف في ماله، ولو كانت الوصية ليهودي أو مجوسي[٤]، "وفي جواب للشيخ أبي الحواري مُحمَّد بن الحواري[٥] أيضًا عن تركة من ارتد عن الإسلام، وإن كان المرتد قرمطيًّا وتنصر مع النصارى أو ارتد مع اليهود أو إلى أية ملة من ملل الشرك وله ورثة، أو خرج وغاب عنهم، قال: ليس لورثة المرتد شيء من ميراثه، إن مات أو ارتد إلى أحد هذه الملل، إلا أن يكون له أولاد صغار فلهم ورثة ما ترك، وكذلك إن غاب عنهم ولم يمت، وأما القرمطي فماله لورثته إن كان له صغارًا أو كبارًا"[٦].

---

(١) السليمانية، المرجع لسابق، ص ١٦٠.

(٢) سورة التوبة : أية (١٠٧) .

(٣) السليمانية، آل اليحمد في عُمان، ص ١٦١.

(٤) أبو الحواري، جامع أبي الحواري ، ج ٤، ص ١٨٩.

(٥) محمد بن الحواري : هو مُحمَّد بن الحواري بن عثمان القري، عالم ، عاش في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري/ النصف الثاني من القرن التاسع الميلادي، ابن مداد ، السيرة ، ص ٢١ ؛ البطاشي، إتحاف الأعيان، ج ١، ص ٢٦٧.

(٦) أبو الحواري، جامع أبي الحواري ، ج ٥، ص ١٥٤، ١٥٥، ١٧٤.

كما عثرنا على مسألة تختص برجل له شراكة في مال لغائب في البحرين من القرامطة فأراد الرجل تقسيم الشراكة، وأقام المسلمون وكيلاً يشهد سهمه بحضور العدول وأعطوا الغائب أحسن السهام وفيها زيادة، فكان جوابه الجواز في ذلك(١).

ومن خلال ما سبق يمكننا أن نستنتج أن العلماء كانوا شديدي الحرص على قلع جذور الفتنة، وذلك خشية من اعتناق المزيد من العُمانيين لأفكار المذهب اقتداء بمن سبقهم من إخوانهم.

أما القدرية فقد ذكرت أول أمرها في السيرة(٢) التي كتبها العلامة هاشم بن غيلان(٣) إلى الإمام عبدالملك بن حميد العلوي (٢٠٨هـ - ٢٢٦هـ/٨٢٤-

(١) أبو الحواري، المصدر السابق، ج ٥، ص ١٥.

(٢) السير: "ما روي عن الأئمة والعلماء خاصة والإباضية عامة من قول وفعل، فمن رواية للأحداث التاريخية، أو الحروب في سبيل الاستقلال عن الدول المستبدة والحكام المستبدين، أو المعاملات الاقتصادية والسياسية، أو تقرير لمبادئ وقواعد دينية، أو شرح للعقيدة والأحكام الإسلامية، أو بحث وتفسير قيام الخلافة والإمامة وحقوق الأئمة وواجباتهم، أو بيان مفصل للجهاد وأحكامه، كذلك نجد فيها تفصيلا دقيقاً لمعاملة المسلمين لأهل الذمة والمشركين، إلى غير ذلك مما يسجل تاريخ شعب أولا بأول". مجهول ، السير والجوابات لعلماء وأئمة عُمان، تحقيق: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عُمان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م ، ج ١، ص ٦.

(٣) هاشم بن غيلان: هو هشام بن غيلان السيجاني الهميمي: عالم فقيه، عاش في آخر القرن الثاني وأول القرن الثالث الهجري/آخر القرن الثامن وأول القرن التاسع الميلادي، من بلدة سيجا، أخذ العلم عن بشير بن المنذر، وموسى بن أبي جابر وغيرهما وأخذ عنه ابنه مُحمَّد بن هاشم وسعيد بن محرز، توفي في إمامة عبدالملك بن حميد، وقبره هناك إلا أنه لم نتمكن من معرفة سنة وفاته بالتحديد. السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم الفقهاء والمتكلمين (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري حتى القرن الخامس عشر الهجري، مكتبة الجيل الواعد - مسقط، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م، ، ج ٣، ص ٢٨١- ٢٨٢.

٨٤١م)[١] حيث جاء فيها: "وأن بلغنا أن قومًا من القدرية.. بصحار قد أظهرو دينهم ودعوا الناس إليه، وقد كثر المستجيبون لهم، ثم صاروا بتوم[٢] وغيرها من عمان"[٣].

وكان أول أمر ظهورها في صحار، ومنها انتقلت إلى تؤام، ومنها إلى بقية المناطق، وحين تسربت أفكارهم بين أهل عُمان اعتنقها البعض منهم، لكن العلماء كانت لهم ردة فعل حيث وقفوا موقفًا حازمًا ضدها، فقد أشار العلامة هاشم في رسالته إلى الإمام عبدالملك بن عبدالحميد (٢٠٨-٢٢٦هـ/٨٢٤-٨٤١م) بقوله: "وقد يحق عليك أن تنكر ذلك عليهم، فإنا نخاف أن يعلو أمرهم في سلطان المسلمين فاؤمر يزيد واكتب إليه ألا يترك أهل البدع على إظهار دعوتهم حتى يطفى الظلال والبدع"[٤].

وفي ذلك الوقت كتب الشيخ أبو المؤثر الصلت بن خميس عن فرقة القدرية سيرة له، موضحًا للناس حقيقة عقيدتهم، فقال: "ومن ذلك أيضًا ما أحدثت القدرية، من قولهم إن لله تبارك وتعالى لم يخلق الحركات ولا السكون من الحيوان وإنه لم يخلق شيئًا من أفعال العباد"[٥] وبالفعل وقف الإمام موقفًا صارمًا ضد أصحاب هذه الفرقة؛ إذ أرسل إليهم يدعوهم إلى العودة إلى حظيرة الدين

---

(١) عبدالملك بن حميد: إمام، بويع بالإمامة سنة ٢٠٧هـ/٨٢٢م أو ٢٠٨هـ/٨٢٣م بعد وفاة الإمام غسان بن عبدالله، كبر وضعف منه السمع والبصر، ودام في الحكم ولم يعزل، توفي سنة ٢٢٦هـ/٨٤١م. المعولي، قصص وأخبار، ص ١١٨؛ ناصر، الشيباني ، معجم أعلام الإباضية، ص ٢٩٨- ٢٩٩.

(٢) اسم قصبة عُمان مما يلي الساحل، ينسب إليها الدّرّ ، وفيها قرى كثيرة ، و قيل : تؤام قرية بعمان بها منبر لبني سامة . ياقوت ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٥٤ .

(٣) علماء وأئمة عُمان، السير والجوابات، ج ٢، ص ٣٨.

(٤) علماء وأئمة عُمان، المصدر السابق، ج ٢، ص ٣٨؛ السليمانية، آل اليحمد في عُمان، ص ١٦٥.

(٥) علماء وأئمة عُمان، المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٧٢، ٣١٠.

القويم، واصفا لهم حقيقة الدين ومثبتا القدر، فمن قبل كلامه عفى عنه وأطلق سراحه ومن أصر على قوله وجب حبسه ومعاقبته(١).

وللمسلمين منهج يتبعونه ويطبقونه مع الفئات من غير المسلمين الذين يعيشون تحت ظل الدولة الإسلامية، فقد وضح هاشم بن غيلان ذلك في سيرته حين قال: "وكانوا رحمة لله عليهم إذا بلغهم من أحد أنه على غير دين المسلمين أرسلوا إليه وعرضوا عليه دينهم، فإن قبله كان له ما لهم وعليه ما عليهم، وإن أبى إلا أن يظهر غير ما عليه دين الإسلام أمروه بالخروج من بلادهم، فإن خرج تركوه، وإن لم يتب ولم يخرج لم يقروه على ذلك، وأكرهوه على قبول الإسلام"(٢).

ولقد سعت جماعة القدرية لإنشاء مدارس خاصة بهم في صحار لنشر دعوتهم خلال إمامة عبدالملك بن حميد لكنها باءت بالفشل الذريع؛ وذلك بسبب جهود الأئمة والعلماء العُمانيين(٣).

وقام العلماء في ذلك الوقت بإصدار بعض الأحكام المتعلقة بالقدرية، وما يجب التعامل به معهم؛ منها ما ذكره أبو الحسن البسيوي(٤) في سيرته، ذاكرًا عقيدتهم والأحكام المترتبة على من اعتنق دينهم(٥): "فإن رجع إلى دين القدرية وقال "لا قدر" وادعى القدرة والمشيئة والإرادة إليه.." قال: "في كل هذه تلزمه

---

(١) علماء وأئمة عُمان، السير والجوابات، ج ٢، ص ٢٧٢، ٣١٠.

(٢) علماء وأئمة عُمان، المصدر السابق ج ١، ص ٣٧.

(٣) ويلكسون، جون، صحار تاريخ وحضارة، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط٢، ١٩٩٨م، ص ١٠.

(٤) أبو الحسن البسيوي: هو أبو الحسن علي بن مُحمَّد بن علي بن مُحمَّد بن الحسن البسيوي، فقيه ، عاش في القرن الرابع الهجري / القرن لعاشر الميلادي . السعدي ، معجم الفقهاء ، ج٢، ص ٣٦٤ ؛ البطاشي، إتحاف الأعيان، ج ١، ص ٣٠٠- ٣٠٧.

(٥) علماء وأئمة عُمان، السير والجوابات، ج ٢، ص ١٢٦- ١٣١.

البراءة والمفارقة"[١]، وقوله في مكان آخر: "واستتبه فإن تاب قبل منه، وإن أصر برئ منه وزالت إمامته وحورب حتى يعزل أو يقتل ويقدم إمام غيره"[٢].

وانبرى العلامة ابن النضر[٣] في فترة لاحقة – لفترة الدراسة في معارضتهم، فألف فيهم قصيدة، جاء فيها:

أَيهُّاَ السَّائِلُ عَنْ عِلْمِ الْقَدَرْ ... وَعَنِ الْحجةِ فِيهِ والْأَثَرْ
أَنْتَ خَصْمُ اللهِ إِذْ قَالَ لـــهُ ... كَتَبَ الذَّنْبَ وَأَصْلَانِي سَقَرْ
هُوَ لَا يُسْأَلُ عَنْ أَفْعـــالِهِ ... إنماَ يُسْأَلُ عَبْدٌ مُزْدَجَرْ
خَلَقَ الْعَالَمَ ذُو الْعِزِّ وَمـــا ... أَحْدَثَ الْعَالَمُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرَ[٤]

أما المرجئة فقد ظهرت أول أمرها في صحار، ومنها انتقلت إلى بقية المناطق، وفي ذكرها يقول العلامة هاشم بن غيلان للإمام عبدالملك (٢٠٨هـ-٢٢٦هـ/٨٢٤-٨٤١م): "وأخبرونا – أي من كان قبلك من المسلمين – أنه أول شيء ساروا به في الناس أن علموهم دينهم... ومن كان على غير دين المسلمين من أصناف الخوارج والشكاك... لم يدعوهم على ذلك حتى دخل الناس في الإسلام... وأنه بلغنا أن قومًا من أهل المرجئة بصحار قد أظهروا دينهم ودعوا الناس إليهم، وقد كثر المستجيب لهم، ثم صاروا بتوام وغيره، وقد يحق لك أن

---

(١) علماء وأئمة عُمان، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٦٤.

(٢) علماء وأئمة عُمان، المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨١.

(٣) ابن النضر : هو أحمد بن سليمان بن عبد الله بن أحمد الناعبي ، عاش في القرن السادس الهجري / القرن الثاني عشر الميلادي المشهور بابن النضر ، من أهل سمائل ، اشتهر بحافظته، واطلاعه الواسع، وتبحره في علوم الفقه واللغة العربية، من أشهر مصنفاته كتاب " الدعائم ". ناصر ، الشيباني ، معجم أعلام الإباضية ، ص ٥٤ ؛ السعدي ، معجم الفقهاء ، ج١ ، ص ٢٨- ٣٣ .

(٤) ابن النضر، أحمد بن النضر (ق ٦هـ/١٢م)، الدعائم، تحقيق: عبدالمنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، د.ت، ج ١، ص ٧٥، ٧٨، ٧٩.

تنكر ذلك عليهم، فإنا نخاف أن يعلو أمرهم في سلطان المسلمين"[١].

ونستدل مما سبق على أن فكر القدرية والمرجئة انتشر وأصبح سمة بارزة، حتى إنه لفت انتباه العلماء في عُمان، فوقفت منه موقفًا صارمًا، ولقد انعكس ذلك على المصنفات العُمانية التي تناولت أفكار المرجئة والقدرية بالعرض والمناقشة؛ حيث ناقشها العلامة ابن بركة[٢] في كتابه "الموازنة"، والعلامة أبو سعيد الكدمي [٣] في كتابه "المعتبر"[٤].

ومع ظهور الكثير من المذاهب و الافكار في عُمان ألا أن المذهب السني مازال منتشراً في عُمان ففي نهاية القرن الثالث والنصف الأول من القرن الرابع الهجري/نهايه القرن التاسع الميلادي والنصف الأول من القرن العاشر الميلادي،وذلك بسبب تبعيتها للخلافة العباسية، فقد تولى السلطة فيها ولاة من قبل الخلافة، أولهم أحمد بن هلال[٥]، ثم أسرة آل وجيه التي كانت السلطة فيها

---

(١) علماء وأئمة عُمان، السير والجوابات، ج ٢، ص ٣٨.

(٢) ابن بركة: هو أبو مُحمَّد عبدالله بن مُحمَّد بن بركة السليمي البهلوي، يعرف بابن بركة، فقيه ، عاش في القرن الربع الهجري/القرن العاشر الميلادي،. ناصر، الشيباني ، معجم أعلام الإباضية، ص ٢٨٥.

(٣) أبو سعيد الكدمي: هو أبو سعيد مُحمَّد بن سعيد بن مُحمَّد بن سعيد الناعبي وهو أحد علماء القرن الرابع الهجري/القرن العاشر الميلادي، وهو إمام المدرسة النزوانية و عميدها ، وسوف يتم الحديث عنه بشكل مفصل في الفصل الثاني . ناصر، الشيباني ، المرجع السابق، ص ٣٩٨- ٣٩٩؛ السعدي، معجم الفقهاء، ج ٣، ص ١٠٠- ١٠١.

(٤) الكدمي، أبو سعيد مُحمَّد بن سعيد (ت ق ٤هـ/١م)، المعتبر، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م، ج١، ص ١٢٨.

(٥) أحمد بن هلال: لم أعثر على ترجمة له، إلا أن بعض المصادر تذكر أنه كان كاتباً للمقتدر بالله والبعض ذكر عن يوسف بن وجيه أن أحمد بن هلال خاله، والبعض ذكر أنه ابن أخت القتيال. المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين (ت: ٣٤٦ه/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة – قم، د.ط، ١٤٠٩هـ.ج١، ص ١٢٣؛ التنوخي، المحسن بن علي بن مُحمَّد بن أبي الفهم داود (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، د.ط، د.ن، ١٣٩١هـ ، ج ٨، ص ٢٥٥؛ ياقوت، معجم الأدباء، ج ٢، ص ٨٥١ .

وراثية حتى منتصف العقد السادس من القرن الرابع الهجري/منتصف القرن العاشر الميلادي[١]. ويبدو أنهم كانوا يستعينون بعلماء من أصحاب المذهب السني من خارج عُمان، فالعلامة مُحمَّد بن عبدالله بن مُحمَّد النيسابوري، كان فقيها حنفيًّا ومحدثًا، ترك بلده وأقام بعُمان أربعين عامًا وفي أواخر عمره سافر إلى هراة[٢]، وبها توفى سنة ٣٤٤هـ/٩٥٥م[٣]، والفترة التي عاشها في صحار كانت تحت سلطة الخلافة العباسية وولاتها الذين تقدم ذكرهم، وعندما تغلب البويهيون على صحار وكانوا على المذهب الشيعي تولت لهم أسرة بني مكرم السلطة في عُمان لمدة خمسين عاما؛ من أوائل العقد العاشر من القرن الرابع وحتى أوائل العقد الخامس من القرن الخامس الهجري/أواخر القرن العاشر وحتى منتصف القرن الحادي عشر الميلادي، ولا شك أنهم قد استعانوا ببعض العلماء لتيسير أمور حكمهم، ولقد عرفت عمان المذهب الشيعي قبل ذلك التاريخ بزمن طويل[٤]، كما كان للمعتزلة ذكر في صحار[٥].

ومما سبق نستنتج ظهور المذاهب والفرق الإسلامية المختلفة في عمان كالمذهب السني والشيعي والقرامطي وغيرها بالإضافة إلى المذهب الإباضي الذي عرفه العُمانيون قبل غيره من المذاهب فشكل ركيزة المجتمع.

---

(١) المنذري، تاريخ صحار، ص ٢٢٦.

(٢) هَرَاةُ: مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، تشتهر بوجود البساتين الكثيرة والمياه الغزيرة. ياقوت، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٦.

(٣) الحنفي، عبدالقادر بن مُحمَّد (ت: ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير مُحمَّد كتب خانه –كراتشي، د.ت، ج٢، ص ٧٠.

(٤) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص ٩٥؛ السهيل، نايف عيد، الإباضية في الخليج العربي القرنين الثالث والرابع الهجريين، د.ن، د.م، د.ط، ١٩٩٤م ، ص ١٢٥، المنذري، تاريخ صحار، ص ٢٦٦.

(٥) المنذري، المرجع السابق، ص ٢٦٦.

الخاتمة :

لقد تمتعت عُمان بموقع استراتجي مميز ، جعلها تحتك بمن حولها من المدن سواء كان ذلك لاهداف تجارية او علمية او دينيه أو غيرها، فانتشرت في عُمان كما مر بنا العديد من الفرق و المذاهب الإسلاميه ، فمن العرض السابق نستنتج ما يلي :

١- إن أول من أسلم من أهل عُمان هو الصحابي مازن بن غضوبه رضى الله عنه الذي ينتمى إلى مدينه سمائل العُمانية ، وبعد إسلامه سار البعض من أهل عُمان إلى الحجاز للالتقاء بالرسول صلى الله عليه وسلم ونيل شرف صحبته، والأخذ من معين علمه وإرشاداته، كما تشرف البعض الآخر منهم بصحبة صحابته حيث كانت وفادتهم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم.
٢- كانت صحار في نهاية القرن الثالث الهجري/القرن التاسع الميلادي موئلاً ومستقرًا للأفكار القادمة من الخارج مثل القدرية و المرجئة، وذلك بسبب ببقائها مفتوحة الأبواب لمختلف الأجناس من الناس ،
٣- و أوضحت الدراسة ان أهل عُمان كانوا على مذهب أهل السنه والجماعة ثم بعد ذلك ظهر المذهب الإباضي والذي ينسب البعض تأسيسه إلى جابر بن زيد ، و هذا امر خاطئ و الصحيح أنه ينسب إلى عبد الله بن إباض ولقد سمي المذهب الإباضي بهذا الاسم نسبة إليه .
٤- ولم تذكر المصادر التاريخية متى أصبحت الإباضية العقيدة المنتشرة في عُمان، إلا أنه بعد معركة النهروان سنة ٣٨هـ/٦٥٨م انفصلت جماعة بزعامة أبي بلال مرداس بن حدير التميمي ، ففضلت السلم وعدم اللجوء لاستخدام السيف لفرض آرائها متخذة من مدينة البصرة مقرا لها، وأصبحت هذه الجماعة فيما بعد الأساس الذي قامت عليه فرقة الإباضية .

٥- وقف علماء الاباضية موقف حازم ضد من يعتنق أي فكر دخيل عليهم مثل الفكر القرامطة او القدرية او المرجئة ، سواء كان فرد عاديا او كان ذو منصب في مجتمعهم ومن ذلك موقفهم الصارم مع الإمام أبي سعيد عبدالله بن مُحمَّد الحداني المذهب القرامطي الذي اعتنق الفكر القرامطي فكان نتجيه اعتناقه ان خسر منصبه .

٦- ونستدل مما سبق على أن فكر القدرية والمرجئة انتشر وأصبح سمة بارزة، حتى إنه لفت انتباه العلماء في عُمان، فوقفت منه موقفًا صارمًا، ولقد انعكس ذلك على المصنفات العُمانية التي تناولت أفكار المرجئة والقدرية بالعرض والمناقشة؛ حيث ناقشها العلامة ابن بركة في كتابه "الموازنة"، والعلامة أبو سعيد الكدمي في كتابه "المعتبر.

٧- ومع ظهور العديد من الأفكار و المذاهب في عُمان ، الإ ان المذهب السني ما زال يزداد انتشاراً و خاصه في صحار و ذلك في نهاية القرن الثالث و النصف الأول من القرن الرابع الهجري / نهاية القرن التاسع الميلادي و النصف الأول من القرن العاشر الميلادي ، وذلك بسبب تبعيتها للخلافة العباسية، فقد تولى السلطة فيها ولاة من قبل الخلافة؛ أولهم أحمد بن هلال، ثم أسرة آل وجيه، كما عرفت عُمان المذهب الشيعي فعندما تغلب البويهيون على صحار كانوا على المذهب الشيعي وتولت لهم أسرة بني مكرم السلطة في عُمان لمدة خمسين عامًا.

المصادر والمراجع

أولاً :المصادر:

١- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم مُحمَّد (ت: ٦٣٠هـ/١٣٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي مُحمَّد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٢- ابن الأثير، علي بن أبي الكرم مُحمَّد بن مُحمَّد (ت: ٦٣٠هـ/١٣٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .

٣- الإزكوي ، سرحان بن سعيد (من علماء القرن ١٢هـ/١٨م)، كشف الغمة الجامع لأخبار الأئمة، تحقيق: مُحمَّد حبيب صالح، محمود بن مبارك السليمي، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م .

٤- الإزكوي ، سرحان بن سعيد (ق ١٢هـ/١٨م)، تاريخ عُمان المقتبس من كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، تحقيق: عبدالمجيد حسيب القيسي ، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط٤، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

٥- الأسفراييني ، عبد القاهر بن طاهر (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٨م)، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، دار الآفاق الجديدة- بيروت، ط٢، ١٩٧٧م .

٦- الأسفراييني، طاهر بن مُحمَّد (ت: ٤٧١هـ/١٠٧٨م)، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، تحقيق: كمال يوسف الحوت، عالم الكتب- لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٧- الأصبهاني، عبدالرحمن بن مُحمَّد بن إسحاق (ت: ٤٧٠هـ/١٠٧٨م)، المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تحقيق: عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشؤون الإسلامية – البحرين، د.ط، د.ت .

٨- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ/٨٧٠م)، خلق أفعال العباد، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض، د.ط، د.ت .

٩- البركتي، مُحمَّد عميم الإحسان المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .

١٠- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن مُحمَّد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي – بيروت، د.ط، ١٩٩٢م .

١١- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن مُحمَّد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ .

١٢- البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال- بيروت، د.ط، ١٩٨٨م،

١٣- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت: ٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ .

١٤- التنوخي، المحسن بن علي بن مُحمَّد بن أبي الفهم داود (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، د.ط، د.ن، ١٣٩١هـ

١٥- الجرجاني، علي بن مُحمَّد (ت: ٨١٦هـ/١٤١٣م)، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٦- ابن جعفر، مُحمَّد بن جعفر الإزكوي (ق ٣هـ/ق٩م)، الجامع، تحقيق: عبدالمنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، د.ت .

١٧- ابن جماعة، عز الدين عبدالعزيز بن مُحمَّد بن إبراهيم (ت: ٧٦٧هـ/١٣٦٦م)، المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، تحقيق: سامي مكي العاني، دار البشير – عمان، ط١، ١٩٩٣م.

١٨- الحميري، أبو عبدالله مُحمَّد بن عبدالله (ت: ٩٠٠هـ/١٤٩٥م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت، ط٢، ١٩٨٠م .

١٩- الحميري، سليمان بن موسى (ت: ٦٣٤هـ/١٢٣٧م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم والثلاثة الخلفاء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٢٠- الحنفي ، عبدالقادر بن مُحمَّد (ت: ٧٧٥هـ/١٣٧٣م)،الجواهر المضية في طبقات الحنفية، مير مُحمَّد كتب خانه –كراتشي، د.ت .

٢١- أبو الحواري ، مُحمَّد بن الحواري (ت ق: ٤هـ / ١٠م) ، جامع أبي الحواري، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عمان، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٢٢- ابن حوقل، مُحمَّد بن علي (ت: بعد ٣٦٧هـ/٩٧٧م)، صورة الأرض ، دار صادر– بيروت، د.ط، ١٩٣٨م .

٢٣- ابن خلدون، عبدالرحمن بن مُحمَّد بن مُحمَّد (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر– بيروت، ط٢، ١٤٠٨ه/١٩٨٨م .

٢٤- ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن مُحمَّد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٧١م .

٢٥- خليفات، مُحمَّد عوض، الأصول التاريخية للفرقة الإباضية، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، العدد ٢٧، ط٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٢٦- نشأة الحركة الإباضية، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م .

٢٧- ابن خياط ، خليفة بن خياط العصفري (٢٤٠هـ / ٨٤٥م) طبقات خليفة بن خياط، رواية : أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣هـ / ق٩م) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣هـ/ ق٩م)، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر – دمشق ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .

٢٨- الدرجيني، أبو العباس أحمد بن سعيد (ت:٦٧٠هـ/١٢٧١م)، طبقات المشائخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي، مطبعة البعث- قسنطينة، د.ت .

٢٩- الدِّياربَكْري، حسين بن مُحمَّد (ت: ٩٦٦هـ/١٥٥٩م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، دار صادر – بيروت، د.ط، د.ت .

٣٠- الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحمَّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق:عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي- بيروت، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٣١- ابن سعد، مُحمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: مُحمَّد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٢- الشامي، مُحمَّد بن يوسف الصالحي (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٦م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ علي مُحمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٣٣- الشقصي، خميس بن سعيد بن علي (القرن ١١هـ/١٧م)،منهج الطالبين وبلاغ الراغبين، مكتبة مسقط – مسقط، ط٢، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م .

٣٤- الشماخي، أبو العباس أحمد بن أبي عثمان (ت: ٩٢٧هـ/١٥٢١م)، السير، تحقيق: مُحمَّد بن حسن، دار المدار الإسلامي – بيروت، ط١، ٢٠٠٩م .

٣٥- الشهرستاني، أبو الفتح مُحمَّد بن عبدالكريم (ت: ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي – القاهرة، د.ت .
٣٦- شيخ الربوة، شمس الدين أبو عبدالله (ت: ٧٢٧هـ/١٣٢٦م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٩٩٨م .
٣٧- الصوافي، صالح بن أحمد، الإمام جابر بن زيد العماني وآثاره في الدعوة، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ت .
٣٨- الطبري، مُحمَّد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، دار التراث – بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ .
٣٩- ابن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد بن مُحمَّد (ت: ٣٢٨هـ/٩٤٠م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ .
٤٠- ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله القرطبي (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧١م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي مُحمَّد البجاوي، دار الجيل الذهبي – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .
٤١- ابن العبري، غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون بن توما الملطيرج (ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، دار الشرق- بيروت، ط٣، ١٩٩٢م .
٤٢- العسقلاني، أحمد بن علي بن مُحمَّد (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلى مُحمَّد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .
٤٣- العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم (من علماء القرن ٥هـ/١١م)، الأنساب، تحقيق: مُحمَّد إحسان النص، مطبعة الألوان الحديثة – مسقط، ط٤، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

٤٤- ابن الفقيه، أحمد بن مُحمَّد بن إسحاق (ت: ٣٦٥هـ/٩٧٦م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب- بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٤٥- ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ / ٨٩٠م)، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٢م .

٤٦- القطيعي، عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط١، دار الجيل- بيروت، د.ط، ١٤١٢هـ .

٤٧- القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، المحمدون من الشعراء وأشعارهم، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف: حمد الجاسر، دار اليمامة، د.م، د.ط، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٤٨- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري – القاهرة، دار الكتاب اللبناني – بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

٤٩- ابن القيم، مُحمَّد بن أبي بكر بن أيوب (ت: ٧٥١هـ/١٣٥٠م)، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة الرسالة- بيروت، مكتبة المنار الإسلامية – الكويت، ط٢٧ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٥٠- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٥١- الكدمي، أبو سعيد مُحمَّد بن سعيد (ت ق ٤هـ/١م)،المعتبر، وزارة التراث القومي والثقافة-سلطنة عُمان، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م .

٥٢- الكلبي، أبو المنذر هشام مُحمَّد بن السائب (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م)، الأصنام، تحقيق: أحمد زكي باشا، دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، د.ط، ١٤٣٥ه/٢٠١٤م .

٥٣- الكندي، مُحمَّد بن إبراهيم بن سليمان (ت: ٥٠٨هـ/١١١٤م)، بيان الشرع، وزارة التراث القومي والثقافة - سلطنة عُمان، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ج ١٥، ١٥٩

٥٤- ابن المجاور، جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب (ت: ٦٩٠هـ/١٢٩١م)، تاريخ المستبصر، تحقيق: مدح حسن مُحمَّد، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، د.ط، ١٩٩٦م.

٥٥- مجهول ، السير والجوابات لعلماء وأئمة عُمان، تحقيق: سيدة إسماعيل كاشف، وزارة التراث القومي والثقافة- سلطنة عُمان، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م .

٥٦- مجهول، تاريخ أهل عُمان، تحقيق: سعيد عبدالفتاح عاشور، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

٥٧- ابن مداد، عبدالله بن مداد (ت: ٩١٧هـ/١٥١١م)، سيرة العلامة المحقق ابن مداد، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، ١٩٨٤م، العدد ٥٦، من سلسلة تراثنا .

٥٨- المرزباني، أبو عبيد الله مُحمَّد بن عمران (ت: ٣٨٤هـ/٩٩٤م)، معجم الشعراء، تحقيق: ف. كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ.

٥٩- المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين (ت: ٣٤٦ه/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، دار الهجرة – قم، د.ط، ١٤٠٩هـ.

٦٠- المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي- القاهرة، د.ت .

٦١- المعولي، أبو سليمان مُحمَّد بن عامر بن راشد (ت: ١١٩٠ه/١٧٧٦م)، قصص وأخبار جرت في عمان، تحقيق: سعيد بن مُحمَّد الهاشمي، وزارة التراث القومي والثقافة- سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م .

٦٢- المقدسي، أبو عبدالله مُحمَّد بن أحمد (ت: ٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مكتبة مدبولي - القاهرة، ط٣، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٦٣- المقريزي، أحمد بن علي (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: مُحمَّد عبدالحميد النميسي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ .

٦٤- ابن مَنْدَه، مُحمَّد بن إسحاق بن مُحمَّد بن يحيى العبدي (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، معرفة الصحابة ، تحقيق: عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، د.م، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م .

٦٥- ابن منظور، مُحمَّد بن مكرم بن على (ت: ٧١١هـ/١٣١١م)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبدالحميد مراد، مُحمَّد مطيع، دار الفكر - دمشق، ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٤م .

٦٦- ابن ناصر الدين، مُحمَّد بن عبدالله (أبي بكر) بن مُحمَّد (ت: ٨٤٢هـ/١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: مُحمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، ١٩٩٣م .

٦٧- النويري، أحمد بن عبدالوهاب بن مُحمَّد (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٣م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ .
٦٨- ابن النضر، أحمد بن النضر (ق ٦هـ/١٢م)، الدعائم، تحقيق: عبدالمنعم عامر، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، د.ت .
٦٩- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان (ت: ٨٠٧هـ/١٤٠٤م)، كشف الأستار عن زوائد البزار، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
٧٠- الواقدي، مُحمَّد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي، (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٣م) الردة مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيبانى، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
٧١- ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) معجم البلدان، دار صادر – بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
٧٢- ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الأدباء، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤١٤هـ .

المراجع :

١- البطاشي، سيف بن حمود، إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان،مكتب المستشار الخاص لجلاله السلطان قابوس للشؤون الدينية والتاريخية – مسقط، ط٤، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م .
٢- البكاي، لطيفة، حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي (٣٧- ١٣٢هـ)، دار الطليعة – بيروت، ط ١، ٢٠٠١م .
٣- الجعبيري، فرحات، البعد الحضاري للعقيدة الإباضية، مكتبة الاستقامة – مسقط، ط٢، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

٤- الجهضمي ، زايد بن سليمان ، حياة عُمان الفكرية حتى نهاية القرن الأول الهجري ١٣٤هـ ، د.ن ، د.م ،د.ط ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

٥- الحارثي، سالم بن حمود، العقود الفضية في أصول الإباضية، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٦- الخطيب، مصطفى عبدالكريم، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة – دمشق، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٧م .

٧- الراشدي، مبارك بن عبدالله، الإمام أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي وفقهه، مطابع الوفاء – المنصورة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

٨- الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين- بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٩- أبو زهرة، مُحمَّد، تاريخ المذاهب السياسية والعقائد وتاريخ المذاهب الإسلامية، دار الفكر العربي – القاهرة .

١٠- السالمي، نور الدين بن حميد، تحفة الأعيان في سيرة أهل عُمان، مطابع دار الكتاب العربي- القاهرة، د.ط، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

١١- السالمي، مُحمَّد بن عبدالله، عساف، ناجي، عُمان تاريخ يتكلم، المطبعة العمومية – دمشق، د.ط، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م .

١٢- السعدي، فهد بن علي بن هاشل، معجم الفقهاء والمتكلمين (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري حتى القرن الخامس عشر الهجري، مكتبة الجيل الواعد – مسقط، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م .

١٣- السني، عبدالله بن مسعود، الإباضية في ميزان أهل السنة، د.ن، د.م، د.ط، د.ت .

١٤- السهيل، نايف عيد، الإباضية في الخليج العربي القرنين الثالث والرابع الهجريين، د.ن، د.م، د.ط، ١٩٩٤م .

١٥- الشلبي، حمد بن سالم، الصحابة العُمانيون، مكتبة وتسجيلات البدر- ولاية المصنعة، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م .
١٦- العاني، عبدالرحمن عبدالكريم، تاريخ عُمان في العصور الإسلامية ودور أهلها في العصور الإسلامية من الخليج العربي وفي الملاحة والتجارة الإسلامية، تقديم : صالح العلي، دار الحكمة – لندن ، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م .
١٧- عبدالحميد، عمرو، علاقات عُمان الخارجية في العهد الإسلامي، مركز الراية – القاهرة، د.ط، ٢٠١٥م .
١٨- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقي- بيروت، ط٤، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
١٩- الفارسي، ناصر بن منصور بن ناصر، نزوى عبر الأيام "معالم وأعلام"، نادي نزوى – نزوى، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .
٢٠- فوزي، فاروق عمر، الموجز في تاريخ عُمان السياسي، دار مجدلاوي، ، د.ت، ٢٠٠٨م .
٢١- القحطاني، سعيد بن على بن وهف، عقيدة المسلم في ضوء الكتاب والسُّنَّة – المفهوم، والفضائل، والمعنى، والمقتضى، والأركان، والشروط، والنواقص، والنواقض، مطبعة سفير- الرياض، د.ط، د.ت .
٢٢- اللواتي، علي بن حسن، تاريخ عُمان الحضاري من القرن الرابع حتى القرن السادس للهجرة دراسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، جامعة السلطان قابوس – مسقط، د.ط، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م .
٢٣- مجموعة مؤلفين ، موسوعة السلطان قابوس لأعلام العرب دليل أعلام عُمان، جامعة السلطان قابوس – سلطنة عُمان، مكتبة لبنان – بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م .

٢٤- المنذري، مُحمَّد بن ناصر، تاريخ صحار السياسي والحضاري منذ ظهور الإسلام حتى نهاية القرن الربع الهجري، دار العلوم – بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٥- ناصر، مُحمَّد صالح، الشيباني، سلطان بن مبارك، معجم أعلام الإباضية من القرن الأول الهجري إلى العصر الحاضر قسم المشرق، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

٢٦- الهاشمي، سعيد بن مُحمَّد، دراسات في التاريخ العُماني الإسلامي والحديث، دار الفرقد – دمشق، د.ط، ٢٠١١م.

الرسائل العلمية :

١- الدوسري، شيخة بنت مُحمَّد بن فالح، النفوذ البويهي والسلجوقي في عُمان (٣٥٢ – ٥٣٨هـ/٩٦٣ – ١١٤٣م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤٢٩ – ١٤٣٠هـ/٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م .

٢- الزاملي، أحمد بن علي، منهج الشيخ عبدالرزاق عفيفي وجهوده في تقرير العقيدة والرد على المخالفين، رسالة ماجستير، جامعة الإمام مُحمَّد بن سعود الإسلامية، كلية أصول الدين، قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، ١٤٣١هـ .

٣- السليمانية، صفية بنت أحمد، آل اليحمد في عُمان ودورهم في الحياة السياسية والفكرية والثقافية منذ صدر الإسلام حتى نهاية القرن الثالث الهجري /السابع حتى نهاية التاسع الميلادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم تاريخ، ٢٠١٣م.

٤- سيد أحمد، محمود أحمد مُحمَّد، الحياة السياسية وأهم مظاهر الحضارة في عُمان في الفترة من القرن الرابع حتى القرن السابع الهجري ، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، رسالة دكتوراه غير منشورة، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

الندوات : الجنحاني، حبيب، دور عُمان في نشاط التجارة العالمية، حصاد ندوة الدراسات العُمانية، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، د.ط، نوفمبر ١٩٨٠م .

المراجع الأجنبية المعربة:

١- ويلكسون، جون، صحار تاريخ وحضارة، وزارة التراث القومي والثقافة – سلطنة عُمان، ط٢، ١٩٩٨م.

٢- فيليبس، وندل، تاريخ عُمان، ترجمة: مُحمَّد أمين عبدالله، وزارة التراث القومي والثقافة- سلطنة عُمان، ط٢، ١٤٠٣هـ .

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــــوع	الصفحة
١	ملخص الدراسة	٥٦٧
٢	Study Summary	٥٦٨
٣	المقدِّمة	٥٦٩
٤	جغرافية عُمان	٥٧٠
٥	موقع عُمان	٥٧٠
٦	السطح والمناخ	٥٧١
٧	أصل تسمية عُمان بهذا الاسم:	٥٧٣
٨	الحياة الدينية في عُمان قبل انتشار الإسلام	٥٧٤
٩	١- الوثنية:	٥٧٤
١٠	٢- المجوسية:	٥٧٥
١١	٣- اليهودية:	٥٧٦
١٢	٤- النصرانية:	٥٧٨
١٣	المذاهب والفرق الإسلامية	٥٧٨
١٤	الخاتمة	٦٠٧
١٥	المصادر والمراجع	٦٠٩
١٦	فهرس الموضوعات	٦٢٢